العدد ١٩

السنة الاولى



لبنان الحردان !

* * *

مكتب الانباء العربية

* * *

هل كل ما نملك للانكليز ؟

ماذا في المعارف ؟

* * *

الزركلي وحكومة مصر

* * *

حوار على الماشي بين انكليزي وصهيوني

* * *

الانكليز يصلون من اجل الاستاذ النشاشيبي



القدس الشريف (السبت) ٤ رمضان ١٣٥١ - ٣١ كانون الاول ١٩٣٢

يوم ٢٠ كانون في دمشق * مشكلة الاقليات في العراق * ومضات * حديث ابي الفتح

نظرات سائح في الصحف * سمو الخديوي عباس حلمي الثاني في برلمان بورتاتيف



* الجلسة العاشرة — (جلسة سرية)

سمو الخديوي عباس حلمي الثاني في برلمان بورتاتيف

الرئيس بعد اعلان افتتاح الجلسة وقراءة الضبط السابق واقراره يقول : يتضمن جدول الاعمال البحث في « قانون الملاريا »

نائب بيت جالا — ياحضرة الرئيس ، عندي موضوع مهم جداً يتعلق بحياة البلاد وهو تنصيب الخديوي على عرش فلسطين . . .

الرئيس مقاطعاً — اللائحة الداخلية صريحة بوجوب البحث في جدول الاعمال المقرر

نائب بيت جالا — ولكن اذكر حضرة الرئيس ان المادة العاشرة من اللائحة تقول : «اذا قرر المجلس تقديم مسألة مستعجلة على جدول الاعمال فيرجح البحث فيها » فباسم اللائحة الداخلية اطلب وضع البحث في الموضوع المهم الذي ذكرته آنفاً للتصويت.

نائب صفد — اني أويد الزميل المحترم نائب بيت جالا واثني على اقتراحه

الرئيس — هل تصوتون ايها الاخوان المحترمون العقلاء المعتدلون على البحث في النقطة التي اقترحها زميلكم ولا يعرف الا الله مبتداها من منتهاها ، والعاقبة للمتقين ؟

اصوات كثيرة من النواب — مثلثون مربعون مخمسون ! نعم نعم !

الرئيس — من يوافق على ذلك فليرفع اصبعه الشمال !

عضو نابلس — الله الله ياحضرة الرئيس ! هل نحن في مدرسة حتى نرفع اصابعنا ؟ والشمال ايضاً ؟

الرئيس — ارجو الا يشاغب احد حفظاً للنظام والترتيب . طيب ! من يوافق يقف على طوله

(تقف اكثرية ساحقة ماحقة)

نائب عيون قارة — يافندية شو هذا ؟ ياحضرة رئيس هذا مجلس كلو سياسا سياسا هذا موش مزبوت

نائب نابلس — اطلب اسكات هذا العضو او انه يحترم رأي الاكثرية الخاطفة الجارفة الخانقة !

الرئيس — (يختار اهون الشرين) نعم نعم ! فلنبحث في الموضوع . شو طالع باليد ما دامت الاكثرية تريد هذا

نائب صفد — بما ان الموضوع خطير جداً فاطلب ان تكون الجلسة سرية بموجب المادة ٢٥ من اللائحة الداخلية

(اصوات — موافق ! موافق !)

الرئيس — (بصوت قوي) المخالف يقف .

(يقف خمسة — طويل من طولكرم . ثلاثة من اليهود . وواحد اسمر اللون لابس بدلة سوداء من الشمال)

الرئيس — الامر لله ! تقرر ان تكون الجلسة بالاكثرية .

يا حضرات المستمعين والجرنالجية وتوابعهم تفضلوا الى برا عن امر الاكثرية ، مثل ما انتو شايفين !

(يخرجون. الحجاب يقفلون الابواب)

نائب بيت جالا — يا حضرة الرئيس ! يا حضرات الزملاء ! بما ان الموضوع مهم وقد اشتغلت فيه الصحف المحلية والخارجية ، وعلمت عدة مراجع وطنية ان الخديوي آت بمشروعات سياسية واقتصادية تهم الامة العربية عامة وفلسطين اليوم خاصة ، فلذلك ارى انخير طريقة لايقاف المجلس على جوهر المسألة ، ان يفضي كل واحد منا بمعلوماته على هذا البساط ثم يبحث المجلس بعد ذلك في ما هو خير ومصلحة . اما انا فمعلوماتي هي ان الخديوي «طالب وظيفة» لعرش شاغر في البلاد العربية.

نائب البيرة — وهل طلب الخديوي هذا العرش من احد المندوبين السامين والمستشارين بتوعهم ؟

نائب السبع — يا جماعة انا موش فاهم ، بلكي المندوب السامي اجابه مثل ما يجيب اولاد بلادنا : « ولي الشرف ان اكون خادمك المطيع » فهل يوافقنا ان يكون هالخديوي عن طريق الاجانب ؟

نائب غزة — يا جماعة الخير ! خلينا نتدبر قليلا فان ما تنشره الجرائد فيه شيء من التناقض فتارة يقولون انه يريد ان يستعين بابن

(البقية في ص ٣ من الغلاف)

العـدد ١٩

السنة الاولى

يوم السبت

٤ رمضان ١٣٥١

٣١ كانون الاول ١٩٣٢

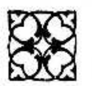


اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي

منشىء «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

حصاد الأسبوع

« العرب » تهنيء قراءها المسلمين برمضان المبارك ، وترجو ان يكون شهر يمن وبركة ،وان يعيده الله على العرب والمسلمين في جميع الاقطار برغد واقبال وحرية واستقلال .



نـــــــــــــــداء

من حزب الاستقلال العربي الى ضمير كل عربي في فلسطين

ان السلطة الانكليزية قد اخذت تهتم منذ سنة لسياسة المآدب والحفلات وجمع العرب واليهود على موائد واحدة . وتبتكر المناسبات والاساليب لهذه المآدب .

وحزب الاستقلال العربي يعتقد ان مسايرة هذه السياسة من جانب رجال العرب ستحمل المستعمر على الاعتقاد بضعف روح المقاومة الوطنية فينا وتطمعه في الاستمرار على الاساليب الاستعمارية والصهيونية التي اشتدت اخطارها وهددت كيان العرب القومي والاقتصادي والاجتماعي كما هو مشاهد كل يوم بالفعل والواقع .

ولما كان الحزب يعتقد انه ليس هناك عربي واحد يرضى حقيقة عن الاساليب الاستعمارية والصهيونية وان تكون امته معرضة للانهدام والفناء ، ولما كانت مسايرة تلك السياسة اخذت في الوقت نفسه تسجل باطلا على العرب هذا الرضاء والقبول ، فان الحزب يوجه هذا النـــداء الى ضمير كل عربي في فلسطين ، ويهيب به ان يذكر دائماً مايقاسيه وطنه البائس من حرمان وشقاء، وان لايعرض كرامة امته وعزة قوميته للمهانة والاحتقار بارتكابه اثم التهافت على هذه المآدب والحفلات ، وان يثبت للملأ صدق الكفاح الذي تكافحه هذه البلاد العربية ضد الاستعمار والصهيونية وفي سبيل الاستقلال والحرية ؟

١ رمضان ٣٥١ — حزب الاستقلال العربي

٢٨ كانون اول ٩٣٢

الى الامة العربية في جميع الاقطار

وضعت السلطات البريطانية في فلسطين ، في عنق اهل هذه البلاد ، «قانون جرائم الفساد المعدل »وجعلته نافذ المفعول ، اعتباراً من اليوم، وهو افظع قانون عرفته القرون الحديثة بتسلطه على الحريات واسره الارادة الوطنية ومحاسبته على النيات الفردية . كل هذا في سبيل الوطن القومي اليهودي!

نظرات سائح في الصحف

هل من مسوغ لضريبة القوت ؟

من اهم الحوادث المحلية التي شغلت بال الناس ورددتها الصحف في هـذا الاسبوع والاسبوع الفـائت مسئلة ضريبة الحنطة والدقيق . وليس غريباً أن تشغل هذه المسئلة بال جميع الناس . فهي مسئلة القوت والغذاء الاساسي ، وهو ما يشترك في الحاجة اليه جميع الطبقات .

كانت السلطات في موسم الحصـاد فرضت ضريبة على الدقيق والحنطة بمتدماداها الى اول السنة الجديدة . فلما اوشكت ان تحل السنة الجديدة عادت هذه السلطات فابقت هذه الضريبة الى مدة من الزمن . ورأى العرب في هـذه التصرف ما يجحف بفقرائهم وما ينزل الضربة عليهم فصاحوا وسخطوا .

ان المنطق يقضي في الاصل ان لا يكون ضريبة ما على ما هو ضروري من الغذاء لتيسير وجوده باسعار مخفضة ، وعدم ترك المجال للمحتكرين يتحكون في الاسواق فيذهب الفقراء ضحية جشع الربح ، ولا يسوغ وضع ضريبة على هـذه المواد الضرورية الا اذا كان هنـاك مصلحة للبلاد في حماية منتجاتها الكثيرة من هذه المواد . اذ تكون حاجة البلاد ميسورة ومخفضة الاسعار بطبيعة الحال .

وحينما وضعت السلطات هذه الضريبة قيل ان فيها حمـــاية للمنتجات المحلية وان السلطات لاحظت المدة التي تكون المواد الغذائية فيها متيسرة فجعلت الضريبة ممتدة طول هذه المدة .

والآن وقد انتهت المدة وفرغت البلاد من المواد الغذائيـة ، والناس يتشاءمون من موسم الشتاء ويتخوفون من انحباس الامطار ، والبلاد تخضر وتيبس بمطر الكوانين وهذا كانون الاول كاد يطوي على غير مطر فما هو المسوغ الذي يسوغ لهذه السلطات ان تبقى على هذه الضريبة ؟ وهل صحيح ما يقال ان هذه السلطات خدعت ببيانات بعض المحتكرين واصحاب المطاحن الكبرى فابقت ضريبة الدقيق الذي يتناوله العرب عادة ليكونوا تحت استبداد المحتكرين ومطاحنهم ثم راعت من جهة ثانية مصالح اليهود ؛ فخفضت ضريبة الدقيق الذي يتناولونه عادة ؟ ثم لماذا هذه الضريبة البـاقية على الحنطة ؛ والحنطـة تستطيع كل الطبقات ان تستعملها حين الحاجة ؟ اذا كان في البلاد حنطة كافية للناس فيجب على السلطات ان تجبر الخازنين على وضع تعريفة ، واذا لم يكن في البلاد حنطة كافية فاي عدل ورحمة يجيزان لها ان تستبقي هذه الضريبة التي هي ضربة شديدة على الفقراء والطبقات الوسطى ، وهم يؤلفون ٩٥ بالمئة من مجموع السكان ؟ وهل تريد السلطات ان تعيد مأسـاة سنـة ١٩٢٢ بشكل آخر وتجعل العرب يعتقدون انهم هم المقصودون في الضربات سواء كان ذلك في حجز الاخراج حينما يكون موجودهم اكثر من حاجتهم كما كان سنة ٩٢٢ ، ام في حجز الادخال حينما يكون موجودهم اقل من حاجتهم كما هي الحال هذه السنة ؟ وهل اساليب الافقار التي تسير عليها السلطات تنزل الى هذه الدركة ؟

هذه اسئلة تتداولها السنة الناس وهم في قلق واضطراب وتشاؤم من موسم الشتاء ، ومن مجاعة مخيفة يتعرضون لها في هذا الموسم ، فهل للسلطات ان تجيب عن هذه الاسئلة اجوبة عملية تدرأ هذا الخطر وتقي الناس شر هذه المجاعة التي تنذرهم بويل كبير !

لن نخدع انفسنا بجوابات مطمئنة ولكننا ننتظر لنرى . . . . .

حقوق اليهود في الموازنة

اشارت الصحف الى مطالبة اليهود من السلطات ان تعطيهم من الاشغال ما يتنـاسب مع ما تجبيه منهم من الضرائب ، ووصلت هـذه النغمـة الى البرلمـان الانكليزي على لسـان نواب اليهود من اليهود والانكليز . . . . . واجاب الوزير البريطاني ان حكومته في فلسطين تدرس هذا الموضوع بعناية . . واكبر الظن ان السلطات الانكليزية ستذعن الى مطلب اليهود وتنزل عند ارادتهم كما عودتنا ، مهما كان فيها من المغالطات والمكابرات والمفارقات . وقد كانوا ثاروا على السلطـات وطلبوا منها ان تعطيهم نصيبهم في موازنة المعارف بنسبة عددهم فنزلت عند ارادتهم واعطتهم عشرين الف جنيه ! ولا يبعد غداً ان يطالبوها بنصيبهم في موازنه الصحة والزراعة باعتبـار ان لهم مؤسسات صحية وزراعية خاصة . والنتيجة المفهومة من ذلك ان اليهود يعتبرون انفسهم كياناً خاصاً مستقلا له مؤسساته العلمية والصحية والزراعية فيجب ان يكون لهم في الموازنة نصيب لهذه المؤسسات .

وهذا منطق غريب في اساليب ادارة الحكومات وسياسة الدول ، ان دل على شيء فانما يدل على غطرسة ووقاحة فتحت السلطات الانكليزية امامها المجال الواسع .

على انا اذا اردنا ان نتساءل من جهة ثانية عما اذا كان لليهود شيء من الحق في المطالبة بحقوق في الموازنة فماذا يكون الجواب ؟ ان اليهود في الحقيقة يستوفون اضعافاً مضاعفة بالنسبة الى عددهم من موازنة البلاد . فعدد الموظفين منهم يزيد كثير أعلى نسبتهم العددية . وثلث الميزانية ينفق على الامن العام الذي يقوم اكثره لحماية مشروعهم المنكر الممقوت . وهذا بمعنى آخر ، ان ما يقرب من مليون جنيـه ينفق على اليهود ومصـالحهم و يؤلف ٤٠ بالمئة من مجموع الموازنة فكيف يتناسى اليهود هذا ؟ واذا كانوا يتنـاسونه لمصلحتهم فكيف تتناساه السلطات القائمة في البـلاد ؟ ثم تعد انها تدرس مطالبهم المتعلقة بالاشغال لتعطيهم منها على قدر نسبتهم العددية ونسبة

(البقية في ص ١٥)

رسائل بلاد العرب

رسالة دمشق (سوريا) — لمراسل « العرب » الخاص

يـــوم عشريـــن كانـــون

الحكومة الحاضرة اقدر ممن سبقها على قتل الروح الوطنية

كنا نريد ان تكون رسالتنا هذه في وصف حفلة الذكرى لشهداء عشرين كانون الاول ، ولكن ما تقدم هذه الحفلة من ادوار ومناورات جعلنا حريصين على تدوينها قبل الوصول الى الحفلة .

بعد ان منعت اللجنة ومنع شباب الحكومة بصورة ظاهر من القيام بالحفلة ، كما فصلنا دور المنع في الرسالة السابقة ، اتخذت الحكومة الطريق اللازمة من الظهور بمظهر المؤآزر لهذه الحفلة ، مع منعها بصورة فعلية ؛ فاوعزت الى جماعة من مؤآزريها فهيأوا سراً عدداً من الاكاليل وضعوها في احدى الدور القريبة من المقبرة ، وفي الوقت نفسه أوعزت منذرة بواسطة شرطتها الى بائعي الورود بان لا يصنعوا ولا يبيعوا اكليلا ما في ذاك اليوم ،

وفي صباح عشرين كانون ، كان التجار عقدوا اجتماعاً وقرروا الاضراب احتجاجاً على المنع واشتراك الحكومة في الحفلة ، ولما وصل الخبر الى الحكومة ان البلد أصبحت مغلقة قامت تسعى بكل ما لديها من وسائط السعي بالطرق الحكومية وطرق استثمار الوطنية من الدعاية ان هذا الاغلاق يفيد زيداً من الناس وان هذا الاغلاق سيكون سبباً في منع الحفلة وبهذه الصورة وبعد ان دفعوا ما تيسر لمن اعتاد مد يده في مثل هذه المواقف ، وفقوا أخيراً الى ما ارادوا (ولهم الفضل) وبرهنوا على أنهم أقدر ممن سبقهم من الحكومات على قتل الروح الوطنية .

وفي الساعة العاشرة دعا مدير الشرطة (الأفرنسي طبعاً) بعض الشباب الوطنيين الذين طلبوا الرخصة في الحفلة وحادثهم بلطف وطلب اليهم عدم القيام بما يخل بالأمن ، وأن قوى الأمن مستعدة لقمع كل ما يخل النظام وأنه لا يتداخل في الصلاة وزيارة القبور .

حالة البلد : اصبحت المدينة بجميع منافذ شوارعها ممتلئة بالدرك والشرطة والمقبرة محاطة بفوارز الدرك المسلح . وبقيت الحال على هذه الصورة الى وقت الظهر حيث احتشدت اكثر القوى حوالى الجامع الاموي الكبير منعاً لخروج المظاهرة المجتمعة في الجامع . وفي هذه البرهة خرج من بيت قريب من المقبرة عدد من الشباب بينهم النائب فخري بك البارودي واحاطوا قبر احد الشهداء واضعين الاكاليل باسم بعض الوزراء وعدد هؤلاء الاشخاص لا يذكر ، وابتداوا يخطبون على القبور والله تعالى اعلم بما قالوه !

الحفلة في الجامع : بعد ان ادى المصلون صلاة الظهر دعا احد الخطباء للصلاة عن ارواح الشهداء وبعد ادائها خرجوا بموكب كبير ، سار حتى وصل المقبرة واذا بهم امام النفر الذي اعلن بوصولهم اختتام الحفلة . فاعلن الموكب افتتاحها وتقدم شيخ وقرأ عشراً من القرآن الكريم ، وبعدها قام المحامي السيد صهيب العطار احد اعضاء اللجنة والقى كلمة رثى بها الشهداء ومما قاله : « والله انكم أيها الشهداء لقد استشهدتم في سبيل وطنكم وقضيتكم ؛ ولا يسؤنكم أن البعض قد عكس الغاية واستثمر شهادتكم الطاهرة لغير الغاية التي استشهدتم من أجلها ، فانعموا أنه لم يفتكم أجر الشهادة ، وأننا في سبيل الغاية التي استشهدتم من أجلها سائرون وعلى العهد باقون » .

وبعد أن اتم خطابه الجامع أعلن أنتهاء الوقفة على هذه المقبرة ودعا الجموع لزيارة مقبرة الأكراد لزيارة قبر الشهيد فيها . فخرج الجميع نحو حي الاكراد إلا النفر الاولين (جماعة التعاونيين) فقد ذابوا وغابوا كأن الارض ابتلعتهم ولم يبق لهم من اثر ، وسارت الجموع نحو مقبرة شهيد الاكراد وبعد تلاوة عشر من القرآن ، أعتلى أحد اعضاء اللجنة السيد تيسير ظبيان صاحب جريدة (الجزيرة) وألقى خطاباً في الموضوع نفسه وأعلن اختتام الحفلة وتفرقت الجموع .

اغلاق الصحف : لم تكتف الحكومة باصدار مراسيم باغلاق الصحف التي لم تقبل السير على الخطة التي ترسمها كل يوم حكومة التعاون لصحفها الخاصة ، والتي أصبحت في نظر الشعب كمجموعة حكومية ينقصها الرقم والتاريخ واسم الدائرة التي صدرت عنها . بل راحت تدعو بواسطة شرطتها باعة الصحف وتهددهم تارة وتمنيهم أخرى طالبة منهم الا يحملوا ويبيعوا الصحف التي لا تتفق مع مزاج الحكومة وهذه خطة جديدة لم توفق اليها الحكومة السابقة . فاصبحت الشام خالية من اي صحيفة يومية تعبر عن غير رأي الوزارة والمستوزرين .

الامهال الاخير : بينما الناس ينتظرون ما سيصدر عن الرئيس أو الزعيم هنانو ، لمناسبة تصريحات المسيو بونسو في جمعية الامم ، واذا بالزعيم الجليل يصدر بياناً يقول فيه انه أرسل الى جنيف يستفسر عن صحة الحديث وعما جرى في جمعيه الامم ، وعندما يأتيه الجواب يبين رأيه في ذلك فهذا يدل على ان الزعيم الجليل قد اعطى مهلة اخرى الى المستوزرين على دعوى جماعته .

اجتماعات الكونسروة : اجتمع اكثرية المساهمين بشركة الكونسروة الوطنية وانتخبوا كلا من السادة شكري القوتلي ، سليم الصلاح ، بشير الاوبري ، مصطفى السويد ، مدني الحفار ، رشدي السكري ، امين الدالاتي ، سعيد حمزة ، عزة العظمة ، صادق الغراوي ، حسن وفقي ، اعضاء لهيئة ادارة الشركة .

وانتخبوا منهم شكري بك القوتلي رئيساً والسيد رشدي السكري نائباً للرئيس والسيد سليم الصلاح خازناً وعزة بك العظمة اميناً للسر وحسن وفقي بك عضواً منتدباً وانتخب محمد بك النحاس مفتشاً لحسابات الشركة ؟

حوادث بيروت

وقعت في آخر الاسبوع الماضي حوادث التهجم على آل الصلح، الاسرة العربية العريقة الاصل في لبنان، من قبل الفريد بك ثابت، مما اطلع القراء على تفاصيله في الصحف اليومية، ولم تزل الاخبار ترد علينا بتطور الحالة وهي في دور التحقيق الآن. وقد كان لهذه الحوادث دوي كبير لم ينقطع بعد في سوريا الشمالية والجنوبية، وليس كل السبب في هذا الدوي لما لآل الصلح واسرتهم من منزلة ومكانة مرعية بالاحترام في البلاد العربية فضلا عن لبنان، بل لأن التهجم من حيث هو تضمن روحاً « غير طيبة » فلا عجب ان سمع هذا الدوي المنعكس عن الحادث، وتجلى في الرأي العام والصحف والمحافل والاندية الوطنية.

وخلاصة الحادث ان خلافاً وقع بين الاستاذ سامي بك الصلح رئيس محكمة الجنايات والاستاذ الفرد بك ثابت رئيس محكمة استئناف الحقوق، المفتش الخاص للمحاكم العقارية، لتدخل الاخير في التحقيق، (مع كونه ليس محققاً بل مفتشاً) ، مع ممتاز بك الصلح القاضي العقاري المعتقل، وقد انتهى بيومه هذا الحادث او كاد، ثم فجأة ذهب جورج بك ثابت شقيق الفرد (غير جورج بك ثابت وزير الداخلية سابقاً) الى قصر العدلية حيث كان رياض بك مع جماعة من زملائه المحامين، وجعل ينفجر بكلام على مسمع من رياض بك ذكر فيه « تكسير رؤوس » وما اشبه، بحجة ان جريدة النداء حذرت من « اللعب بالنار » فلما سمع رياض بك هذه الكلمات الموجهة بحقيقتها اليه، المشبعة توعداً ونزقاً، طلب من صاحب هذا الكلام بلهجة مهذبة ان يجعل « تكسير الرؤوس » خارج العدلية، فازداد المتهجم طيشاً وحاول الاعتداء على رياض بك فدفعه ثلاثة من المحامين الحضور عما اراد. ولم يلبث خبر الحادث ان سرى في المدينة فكان اضطراب بال وخواطر، وانتقل الى المدن الساحلية والسورية وفلسطين على اجنحة البرق الى الصحف.

وحدث ان بعد ظهر ذلك اليوم كان الفريد بك ثابت مغادراً مكتب الاستاذ اده فصادفه فريق من شباب آل الصلح وغيرهم فضربوه بالايدي والعصي.

واتخذت الحكومة الاحتياطات استعداداً للطوارىء. ودخلت المسألة في دور آخر. وباشرت الحكومة علاج الحال امام اشتداد القلق والاضطراب العام. فاستدعت مديرية الشرطة رياض بك الصلح مساء وبقي فيها الى نحو نصف الليل. ويظهر ان السلطة اخلت سبيله عندما رأت ما في اطالة مكثه في الليل في دائرة الشرطة من باعث على ازدياد القلق وكان بيته اصبح يعج بالوفود والزائرين من مختلف الجهات.

وبعد ان تداولت الحكومة في المسألة ملياً، عهدت الى الاستاذ شربل في التحقيق.

والذي حمله الينا البريد الى اليوم هو ان الحكومة اوقفت السيد حسيب الصلح والسيد عماد الصلح. وسمع المحقق اقوال رياض بك. وعطلت الحكومة جريدة « النداء ». والظاهر ان المسألة تتجه بعد الآن اتجاهاً قضائياً.

واحتج رئيس نقابة المحامين على التهجم الذي وقع على رياض بك. وانهالت على آل الصلح برقيات العطف والشعور من مختلف الجهات. وابرق احرار فلسطين عدة برقيات الى رياض بك.

واننا نأسف لوقوع الحادث باجمعه، اصله وذيله، ونرجو ان القضاء يضع الجزاء على ذلك التهجم الذي كان سبباً في هذا الامر غير محمود المغبة.

ولا يستطيع احد يريد ان يفهم هذا الحادث فهما لا التواء فيه، الاويرى في خلاله ما هناك من مواقف وحالات تعرض رياض بك الى ان يكون محل هذا التهجم بسبب عقيدته الوطنية العربية الاستقلالية، ومن العادة ان العقيدة السياسية قلما تنجو من الاذى، ولكن في بيروت على ما يظهر الفعل فعل فردي، والروح روح سياسية ومن الصعب الفصل بينهما.

ونرجو لزميلتنا « النداء » الغراء فرجاً قريباً ونحن بغنى عن ان نسألها سبب التعطيل! كما اننا نرجو ان يخلى سبيل الموقوفين السيدين عماد وحسيب بالكفالة. وسنرى ما يكون.

فلسطين

وصل الخديوي عباس حلمي الى ميناء حيفا صباح الاحد الماضي متأخراً عن الميعاد الذي كان ينتظر وصوله فيه. وبعد وصوله في باخرة بريطانية انتقل الى « يخته » ولما يبرحه الى هذه الساعة (مساء الخميس) ماعدا نزوله الى المدينة لرد بعض زيارات.

وليست زيارة الخديوي لفلسطين زيارة سائح، ولا زيارة من يريد ان يقضي شهر الصوم في هذه البلاد كما يشاع عنه، بل جاءت هذه الزيارة طبق برنامج اتصلت بنا تفاصيله منذ مدة ليست بالقليلة، ولكن الشيء الوحيد الذي لم يكن منتظراً هو بقاؤه في « اليخت » دون ان يتابع سفره الى الجهة المقصودة كالقدس او عمان مثلا.

وهنا ذهب بعض الناس في السبب لبقائه على ظهر اليخت مذاهب، فمنهم من يقول بان السلطة البريطانية لم تصرح له بالنزول والتجول في البلاد الواقعة تحت الانتداب الانكليزي مادام يقصد ان « يشيل ويحط » لاغراض سياسية. ومنهم من يقول ان الخديوي، آثر الا ينزل ويتنقل اذ وجد ان بقائه في فلسطين وشرق الاردن مدة قد تطول اسابيع، تجعل حركته وخطته اللتين يريد السير عليهما معرضتين للعيون، فبقاؤه في اليخت استر واخفى، فيستطيع ان يطلب من يريد من الناس اليه، فيأتوه فيحادثهم، فيرجعوا ثم يعودون اليه، « فاليخت » استر واخفى على كل حال!

فاذا صح هذا الظن الاخير، فمن الدلائل عليه انسلال بعض سيارات، كل يوم الى حيفا فالميناء فاليخت، وصار الظلام يخيم شيئاً فشيئاً على « اليخت » الراسي.

وقد نشرنا في العدد الاخير من « العرب » ما اتصل بنا من برنامج الخديوي السياسي والاقتصادي، واطلع عليه الرأي العام، وبعث به مراسل المقطم في يافا الى جريدته دون ان يشير الى المصدر الذي نقل عنه، كما ان مراسل « الاهرام » في يافا ابرق به الى الاهرام ملخصاً تلخيصاً دون ان يشير الى المصدر ونشرته الصحف العبرية نقلا عنا ثم عادت بعض الصحف العربية فنقلته عن العبرية.

ويهتم الراي العام كل الاهتمام بهذه الزيارة وسنوافي القراء بشأنها في العدد التالي ان شاء الله.

ومضات

من يوم الصنم

دخل الانكليز « بئر السبع » وابتهج اهلوها، ولابتهاجهم آية، وآية ابتهاجهم ان تقيم بلدية بئر السبع تمثالا للغازي الفاتح والمنقذ العظيم « اللنبي » كما تفعل الامم المتمدنة في تخليد ذكرى الابطال.... فاقامته في حديقة البلدة....

ولـكن العرب البداة لا يعرفون التمثال الاصنما... فسموه صنما ... ومنذ ان شيد الصنم وهم يتذمرون مما حل بهم من مصائب ورزايا وهيهات ان يقبلوا تعليلا لتلك المصائب غير عنصر النحس الموجود في مادة الصنم .. لذلك تسمعهم يرددون كلما نزلت بهم نازلة « من يوم الصنم ماشفنا الخير، من يوم الصنم ماشفنا الخير »

وس يظل الصنم مصدر النحس ومبعث الشؤم حتى نكف عن عبادته ونقلع عن تقديسه ولنا اسوة بمن حطم الاصنام ونسف الاوثان، ولا اله الا الله.

تفو ... !

وغني موسر في المدينة نفسها يزوره يوم صندوق الأمة وفد من المتطوعين الذين يكابدون في اداء مهمة الجمع مايكابدون بفضل وجود الأدنياء الشحيحين فيقول لهم « انتم اعزاء عليّ ولو جاء غيركم يبغي درهماً ويطلب قرشاً لوجهت اليه كلمات(وجه هذ الكائن وقفاه اولى بمعانيها) » مع ان هذا الشحيح اجبن من ارنب واذل من سلحفاة. انني اترك للقاريء الـكريم ان يفتش في معاجم اللغة عن كلمة تصح في وصف هذا الذي تعده ادارة الاحصاء العام انساناً وتسجله بشراً ويحسب زوراً على آدم من سلالته. . .

اما اعضاء اللجنة المتطوعون فقد علمت ان لهم معه شأناً .

(ا ...)

«صندوق الامـة»

واجب تعضيده على كل عربي

للتصحيح — حول ثورة عسير

حضرة الفاضل صاحب جريدة العرب الغراء ورئيس تحريرها المحترم

قرأت في جريدتكم الغرآء في العـدد ١٧ صفحـة ٥ تحت عنوان (عسير في القـدس) أن السيد طـاهر الدباغ والسيد عبدالله عمـير وعبد الروؤف الصبان وصلوا الى القـدس من البحر الأحمر وأنهم صرحوا بأنهم من المشتغلين في ثورة عسير وانا اجتمعنا وتحدثنا . . . الخ . . .

وحيث اننا لم نأت من البحر الأحمر واننا بعيدون عن عسير وعن كل ما يحدث فيها واننا لم نصرح بمثل هذا التصريح ولم نحـادث احداً في هذا البلد . فالرجاء ان تصححوا ما نشرتم

وتفضلوا بقبول فائق احترامي سيدي

القدس ٢٤/١٢/٣٢ عبد الرؤوف الصباں

«العرب» نشرنا هذا الكـتاب الوارد علينا من السيد عبد الرؤوف الصبان بناء على طلبه .

نحن نعترف ان في الخبر الذي نشرناه غلطاً شكلياً هو الذي فتح للسيد عبد الرؤوف باب طلب التصحيح.. فهو جاء من عمان وآخر جاء من (. . . . .) والثالث جاء من البحر الاحمر حتما . والثلاثة اجتمعوا صدفة في القدس في يوم واحد . . . . اما اشتغاله او اشتغال الاثنين الآخرين في ثورة عسير وتصريحاتهم فاخبار ذلك مبثوثه في صحف فلسطين وغير فلسطين . ويكفي ان نحيله على الكـتب المزورة وغير المزورة التي نشرتها بعض الصحف . وفي هذا كفاية ؟

وفاة مجاهد

حمل الينا بريد دمشق خبر وفاة المجاهد المعروف المرحوم فواز بك الحلبي ، احد افراد آل الحلبي في جبل الدروز ، وقد كان له في الثورة السورية بلاء حسن وجهاد نادر المثال ، فخسر به الوطن شاباً صادق العقيدة ، صحيح الايمان ، باذلا محارباً مقاتلا في سبيل وطنه. وصار المرحوم فواز بك مضرب المثل في ما تحمله من اذى وشقـاء من المحتلين ، فضنى بدنه ، واعتلت صحته ، وحاول الرجوع الى وطنه السويداء فلم تسمح له السلطة. فمات شهيد التضحية والمروءة .

ونقل جثمانه الى الجبل من دمشق بموكب حافل . ولما كان وصل الينا خبر وفاته و « العرب» يكاد يتم طبعها، فسنقول كلمة فيه في العدد القادم ، مقدمين التعزية الى نسيبيه المجاهدين الكبيرين محمد باشا عز الدين وعبد الـكريم بك الحلبي في «وادي السرحان » والى عموم آل الحلبي الـكرام في الصحراء والجبل . رحم الله الفقيد المجاهد واسكنه فسيح جنانه .

حول مكتب انبـــاء العـــالم العربي في لندن

حضرة الزميل المحترم صاحب مجلة « العرب » الغراء

قرأت بامعان كلمتكم القيمة المنشورة في مجلتكم الغراء الصادرة بتاريخ ٢٤ الجاري ، واني اصارحكم القول باني اشاركـكم النظرية مبدئياً ، في وجوب عدم الاطمئنان الى اى عمل له صلة بالقضيـة العربية بعد ان اصبح فريق ممن جلسوا منها على عرش الزعامة يتخذونها كشكولا واداة للنصب والشعوذة ، غير اني ارجو ان تثقوا ان انشاء مكـتب في لندن ليذيع على الصحافة الانكليزية وعلى ذويـي الشأن والاختصاص انباء البلاد العربية ، صحيحة غير محرفة ، ليس بالمشروع الذي يحتاج الى الاف الجنيهات ، خصوصاً اذا عرفتم ان هذا المكـتب يعول في نمائه على اشتراكات بعض الصحف الكبرى وبعض السفارات الشرقية التي تعتقد بفائدة هذا العمل ومن اجور مراسلة الصحف العربية عما يهم الرأي العام العربي .

اما اتهامكم للاستاذ عزمي بان له صلة بالصهيونيين، وانه حاول ان يجمع بين العرب واليهود ، فما كان من شأني ان ادافع عنه لو كان موجوداً في البلاد ، لذلك ارجو ان يتسع صدر مجلتكم الزاهرة لـكلمة صريحة بهذا الموضوع : يعترف الاستاذ عزمي جهراً بان له معرفة بفريق من زعماء الصهيونية ، ويرجع تاريخ هذه المعرفة الى ما قبل الحرب ، ايام الدراسة وقبل ان يكونوا زعماء للصهيونية . اما وقد اصبحوا زعماء صهيونيين اقحاحاً ، فليس هذا مايعيب الاستاذ عزمي. وقد التقيت به بعد ارفضاض مؤتمر زوريخ عام ١٩٢٩ فقال لي : ان رأيي بالصهيونية انها خطر على البلاد العربية كلها وفي مقدمتها مصر ، لان القوم طامعون في صحراء سيناء وان وبأها سوف يعم البلاد العربية جميعها اذا لم تقم هنالك دعاية منظمة ومقاومة جريئة ضد اطماع اليهود الشريرة ، ثم قال لي : لقد عرفت مما قرأت من كتب تاريخية قيمة ان اليهود ليسوا امة ، ولم يكن لهم دين ، ولم تكن لهم لغة ، ولم تكن لهم حضارة ، فما هم الا رحل خرجوا من جنوب الحجاز وسكنوا في الجنوب الشرقي من البحر الميت واخذوا عن الكنعانيين الدين ، واللغة ، والحضارة والتقاليد ، وان شعباً مجرداً من مميزات الامم الحية لايصح ان يكون شعباً مستكملا لجميع خصائص الانسانية ! فاظن ان شخصاً مثقفاً تثقيفاً عالياً يعلن مثل هـذا الرأي صراحة ، وعن قناعة وايمان ، لجدير بان يعف نفسه و يعفه المفكرون من ان يكون عاملا للصهيونية مروجاً لدعايتها الشريرة.

لست ازعم ان في استطاعتي اوفي استطاعة اي كان ان يحمل غيره على تصديق مايعتقد حتى ولو كان القائل نبياً من انبياء هذا العصر ، ولكنني ارجو ان تتركوا للايام كما قلتم كشف الحقائق، ولثقتي التامة بان الايام وحدها كـفيلة باعلاء كلمة الحق واسقاط كلمة الباطل، فاني أويد سلفاً ما ستذهبون اليه من حكم ، بعد انجلاء الموقف ، راجياً ان تثقوا الثقة كلها ان مـكتب انباء العالم العربي في لندن ، لا حياة له ولا قيمة الا اذا خدم القضية العربية الكبرى خدمة صادقة جريئة ، وهذا ما حملني على ان اساهم في مسؤولياته السياسية والادبية. واني أؤكد لكم باسم الشرف القومي ان لا دخـل ولا علم لسمو الخديوي بهذا المشروع . واني اعتقد انه من الخيانة العظمى ان يقوم اي كان بعمل محاطاً بالغاز وكتمان وضباب ، لان دلالة هذا انه عمل مخز غير شريف يقصد به الاحتيال على الحياة بوسائل دنيئة خسيسة. واني اغتنم هذه الفرصة لاشكركم على اتاحتكم هذه الفرصة شاكراً لكم تفضلكم بنشر هذه الكلمة سيدي

عيسى بندك

***

« العرب » ننشر هذه الكلمة للزميل الفاضل الاستـاذ عيسي افندي البندك صاحب « صوت الشعب » الغراء بكل سرور . ولقد ذكر صاحب النظرات في نظرته ما يعبر عن رأي العرب ، من غيرة الاستاذ على القضية العربية الكبرى المعروفة .

اما اننا نشارك الاستاذ الزميل طمأنينته حول المكتب والاستاذ عزمي ، فاننا نستميحه عذراً في ذلك ، مؤجلين كما قلنا حكمنا الى ما ستكشفه الايام عن هذه المشروعات التي تتمخض بها القضية العربيـة سياسية كانت او مالية ، متلقين ما نسمعه بالحذر والتربص ، قادرين لكل عامل مخلص عمله واخلاصه حق قدره ؟

حوار «على الماشي» ولكنه ذو مغزى لطيف

بين انكليزي زائر وصهيوني مقيم ، فاسمع ايها العربي !

الماجور اوين تويدي ، من مشاهير كتاب الانكليز وساستهم الذين يشتغلون بالسياسة الشرقية وخاصة الشرق الادنى ، وقد سبق « للعرب » ان نشرت له مقالا مترجماً منذ مدة ، تناول فيه نقد السياسة الفرنسية في سوريا والكشف عن معايبها ومواضع الفساد فيها ، واوضح بجلاء موقف فرنسا من المعاهدة ، والعوامل الجوهرية المؤثرة في المسألة السورية وهي خارجة عنها جغرافياً ، واهم هذه العوامل زيت العراق والملك فيصل الجالس على رأس النبع ! ولدينا الآن مقال آخر للماجور تويدي في مجلة « كونتمبورارى ريفيو » الشهيرة ، يصف فيه زيارته لفلسطين السنة الماضية في شهر رمضان ! فاحببنا ان يطلع قراء « العرب » على بعض ما ورد في هذا المقال الوافر النصيب من الطرافة والصراحة . واول مغزى شفاف يلقيه الماجور تويدي ، تتويجه مقاله ، «بالرواية الخيالية في فلسطين » ، فهلم بنا لمشاهدة بعض فصولها ، « على الماشي ايضاً » !

انكليزي يزور القدس اليس من اول ما يهفو اليه قلبه ان يزور الحرم الشريف ؟ « هيكل سليمان » عند « اهل الكتاب » ، اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين عند المسلمين ، مصلى عمر بن الخطاب وصلاح الدين ، البقية الباقية الحية من الحضارة العربية الاسلامية حيث الصخرة المشرفة وفوقها القبة العجيبة ، وحيث المسجد الاقصى الذي كان اليه الاسراء وبارك الله حوله .

واول ما يفاتحنا به الماجور تويدي في مقاله ، وصفه للحرم ، وكان رمضان ، واليوم يوم جمعة والحرم زاخر بالوف من المسلمين المصلين ومعظمهم من « الفلاحين » ، وكان برفقة الزائر احد اعضاء المجلس الاسلامي الاعلى ، فلما وصلا الى قبر مولانا محمد علي قال العضو المطوف : « وبدفن هذا الزعيم الوطني المسلم الهندي في هذا المكان ، بجوار المسجد الاقصى ، معناه ابتداع سنة حسنة للمسلمين قاطبة بجعل هذا الحرم مدفناً لعظمائهم واكابرهم ، وهذه فكرة فقنا بها اليهودغاية ومرمى ، فهم فكروا ان يجعلوا لهم في فلسطين وطناً قومياً ، ولكنهم لم يفكروا ان يتخذوا من القدس مدفناً قومياً لعظمائهم ! فاصبح الحرم مدفناً لعظماء المسلمين كما هي «وستمنستر ابي» عندكم مدفناً لعظماء المسيحيين»

واقترب الماجور تويدي من باب المسجد الاقصى، فراقه منظر الألوف من المصلين صفوفاً ، صفوفاً واجال بطرفه في فناء الحرم ، فرأى جماعات عديدة تصلي هنا وهناك ، ولما دنا من الباب مر به نفر من المسلمين « الفلاحين » وهم الى المسجد فالتفت اليه احدهم وقال « يايهودي » ! فكانت هذه المناداة بمثابة « تأشير » على جواز زيارته الحرم الشريف !

وزار حضرته اماكن عديدة غير الحرم ، وحدثنا عن كثير مما رآه وشاهده وخاصة في بيت لحم ، ولا يهمنا من ذلك شيء ، فلنسرع الى المحل الذي التقى فيه الماجور بصديق له يهودي صهيوني قال عن نفسه انه « معتدل » ، ولنسمع حديثاً طريفاً دار بين الانكليزي الزائر الحاكم ؛ والصهيوني المقيم المحكوم .

سأل الصهيوني : « وما هو رأيكم في الحالة اليوم ؟ » فاجاب تويدي : « اني ارى كلا من الفريقين آخذاً بخنق الآخر ، ولعل الصراع اليوم اقوى منه في اي يوم سابق ، فاحمد الله حمداً كثيراً على اني لست اسكن فلسطين » فاسرعت عروق الصهيوني في النبض واشتد انفعاله ثم قال : « ومهما يكن من الامر ، فاحسب انك تفهم جيداً ما نشعر به نحن اليهود اليوم : فيوم لنا ويوم علينا ، ونحن اشبه بالذي ضرب الحصار من حوله . اما ثورة سنة ١٩٢٩ فقد جعلتنا نبصر عيبنا وهو قلة عددنا في الرجال وهذا محل ضعفنا . ومنذ ذلك الوقت صرنا نخاف على ارواحنا . وهذه نتيجة طيبة لخمس عشرة سنة من سني وطنكم القومي لنا ! لماذا ايها البريطان تعدون وعداً من حيث تقصدون شيئاً آخر ؟ لعنة الله علينا اذا كنا ندري ما كنتم تضمرون لنا ! وهؤلاء العرب هم اشد منا ارتيابا بكم — ولكن الله لم يضللهم كما اضللنا نحن — انسيت يا ماجور كيف فقأت تركيا حصرما في اعينكم جميعاً في لوزان ؟ العرب اليوم يأخذون درساً ولو صفحة واحدة من ذلك الكتاب ! ولكننا نحن ، يقيناً ثم يقيناً يا ماجور ، ماضون في طريقنا ، لا ناوي عليكم ولا على العرب . اسمع ! خذها مني ! من يحكم العالم اليوم ؟ اماريكا ولا ريب. من اكرهكم على اعطاء ارلندة حريتها ؟ اماريكا ولا جدال. ومن سيكرهكم على اعطائنا نحن اليهود حقوقنا ؟ اماريكا اماريكا ! فهل انت على بينة ؟ »

قال تويدي : واغلق في وجهي الباب ، بعد هذا الجواب ، دون ان استطيع مواصلة البحث في المستقبل المتوقع ، فكان صديقي اليهودي كل دقيقة في شأن ، تارة يقول انه « معتدل » ، وطوراً يقول ان المجلس التشريعي المنوي ، لن يكون الا اداة بيد بريطانيا وان صوت المندوب السامي عند تساوي الاصوات في الاقتراع يدور مع الاغراض الاستعمارية البحتة . ويكون خيراً لفلسطين ، من حيث لا يكون خيراً للامبراطورية البريطانية ، لو ان عصبة الامم «عينت لنا مندوباسامياً اسوجياً خالي المطمع » وعبثاً حاولت ان انتقل به الى نقطة اخرى خارج هذا النطاق ، ولما اعياني امره سألته : « انتم اليهود كيف تفسرون وعد بلفور ؟ » فقال وقوله عجب : « اننا نحن اليهود لا نبغي الحصول على كثرة عددية ولا على كثرة في الارض والملك ، وانما نريد حقوقاً متوازية مع مستوانا الذي هو الاعلى في الرقي الفكري في البلاد . نحن اوربيون فيجب ان نكون المتفوقين . وعندما يحين الوقت لأي شكل من اشكال الحكم الذاتي في فلسطين في المستقبل ، فيجب

حديث أبي الفتح المقدسي

رواية كنيس الحمة !

اشخاص الرواية : (١) كنيس يهودي في الحمة قرب اليرموك كان حياً منذ ٢٣ قرناً (٢) دائرة الآثار الفلسطينية (٣) الجامعة العبرية على جبل الطور (٤) قلم المطبوعات (٥) الصحف العربية (٦) عدد واف من الالغاز والاشارات ولو شملها نص قانون جرائم الفساد المعدل ! !

الامتطاء بلباقة !

الدعاية اليهودية كالجزرة : من طرفها الواحد ادق من رأس المسلة ، ومن طرفها الآخر اغلظ من الهراوة ، وهذا من باب التفنن لتلبس لكل حالة لبوسها . وهذه الدعاية تمتطي السلطة ، والسلطة لمجرد كونها سلطة تمتطي بعض الصحف العربية ، وبعض الصحف العربية يمتطي سواد الناس لان هذا السواد سهل الامتطاء ، وسواد الناس لعجزهم او لشدة ورعهم وتقواهم ، قرروا الا يمتطوا احداً ، فجعلهم الله في بحبوبة من الخير او على هذا التسلسل المتصل الحلقات ، وكل حلقة ممسكة بذنب غيرها وغيرها ممسك بذنبها ، ينشر الصهيونيون دعايتهم لا في الخارج حيث حبلهم على غاربهم ، بل في عرب فلسطين الذي يمثلون القوة السلبية في « نظرية » بلفور ووعده . ولليهود قدرة كبيرة على توليد « شيء » من « لا شيء » ، فكأن السحر اكبر مميزاتهم واظهر خصائصهم ، وليس هذا مقصوراً على ان المال الواحد بيد اليهودي يصبح « ببركة » الشيطان جنيهاً ، بل ان اكتشاف كنيس في الحمة الواقعة على الضفة الشمالية من نهر اليرموك ، يرجع عهده ، على ذمة الراوي ، والكنيس يهودي والراوي يهودي ، الى ٢٣ قرناً طواها الدهر طي السجل ، يولدون منه مادة غزيرة للدعاية ، ولكن بواسطة خير وسيط وهو « قلم المطبوعات » هاي ليف ، على كيفك !

الكنيس ودائرة الآثار

اكتشفت دائرة الآثار في الصيف الماضي ، آثار كنيس يهودي في الحمة قرب اليرموك فلما علم اليهود بالامر هزتهم ذكريات مجد اسرائيل ، وثارت في نفوسهم ثائرة القومية البائدة ، فقالوا انهم اولى بالحفر عن آثار آبائهم واجدادهم ، فنووا امراً ، وقام الساحر بحركة خاصة ، فاذا بدائرة الآثار تقف عن متابعة الحفر ، والسبب عندها معلوم .

الجامعة العبرية على جبل الطور

وهي المقر العام لليهود . فقامت هذه الجامعة وساقت بعثة اثرية بقيادة الزعيم الاثري الدكتور سوكنك الى الحمة ، فقامت هذه البعثة وجنودها عرب ويهود ، باكمال الحفر والتنقيب في محل الكنيس حتى اظهروه بطوله وعرضه ونقوشه الكتابية والنباتية والحيوانية . ولما تم هذا و « اقام اليهود من الموت » قطعة من المجد لم تبرح دفيناً مدة ٢٣ قرناً ، فكروا في الدعاية وهم ابناء بجدتها ، واذا بقلم المطبوعات ، الخالي الغرض طبعاً ! ، يصدر بلاغاً صحفياً حاملا في جبهته العبارة المألوفة — « برسم جلالة الملك » ويلي هذ (بالحبر الاحمر القاني مثل الدم ، استغفر الله هذا تعبير محظور ، وقانون جرائم الفساد له بالمرصاد ، بل احمر مثل الورد الجوري ، او كحمرة شفاه الاوانس والسيدات) « بلاغ صحفي مستعجل » فاذا فضضت البلاغ ، قرأت عنواناً ضخماً « الحفريات في الكنيس القديم في الحمة — بعثة الجامعة العبرية » وهو واقع في نحو صفحتين من صحف البلاغات ، وجاء من الصحف الوطنية نحو عمودين او حقلين .

« البلاغ » و به الكفاية !

وبما تضمنه هذا البلاغ ، وصف الكنيس كما تقدم ، وهذا لا

ان يكون بيدنا زمام الامر في الامور المالية والامن العام والعدلية »

فاجاب تويدي : « ولكن هذا يا صديقي معناه انكم تريدون دولة ، وبلفور لم يعدكم قط ان يبني لكم دولة ما ! » فاجاب الصهيوني « المعتدل » على الفور وبشدة : « كلا ، بل وعد وعني ما وعد ، هل قصد بلفور ان نسلم انفسنا واموالنا الى الكثرة العربية الجاهلة ونكون تحت رحمتها ؟ الم يبلغك ما يلاقيه اخواننا اليهود في اليمن ؟ اذ هم هناك قد ضربت عليهم القيود ، فلباسهم ينبغي ان يكون مميزاً حتى يعرفوا به انهم يهود . وليس لهم ان يبنوا منازلهم الا الى ارتفاع محدود ليعرف ان تلك المنازل يهودية . وليس لهم ان يركبوا الخيول ، وايتام اليهود هناك يبتلعهم الاسلام . فهل قصد بلفور ان نكون في فلسطين كما هم اخواننا في اليمن ؟ »

قال تويدي : ولم ار في صديقي الا الاصرار والمكابرة ، فتحولت الى سؤال آخر قائلاً : « وما تقول في عصبة الامم وانتدابنا الضامن لكم ؟ »

فهز كتفيه واجاب : « علمتنا التجارب ان لا نؤمن بانتدابكم . ولب الامر كله انكم الانكليز تحبون العربي وصحراءه الطلقة بقدر ما تكرهون اليهودي واحياءه في المدن المكتظة » .

ثم حدثنا تويدي في باقي مقاله عن حوار آخر مع يهودي الماني جاء فلسطين قبل الحرب ، و « المعتدل » الآخر ليس باقل نقمة على الانكليز من المعتدل الأول ، واشتمل القسم الاخير من مقال « الانكليزي الزائر » على حديث له مع عربي ، وهنا جاء ذكر الحرب والقتال و فيصل ودمشق ومكة ، قد نعرضه للقراء في فرصة تالية .

يهمك امره ، ولكن هناك عدة مغارز لرأس المسلة الرفيع ، ولا تنس « الجزرة » السابقة الذكر ، احببنا عرض نماذج منها للقراء ! :

١ — قال البلاغ : « وقد اشتغل في الحفر قسم من العمال اليهود من مستعمرة « هاشومير هاتسعير » الواقعة على بحيرة طبريا ، وقسم من العمال العرب الذين يسكنون في ضواحي ذلك المحل » . وقال البلاغ ايضاً : « ولقدم تلطف سليمان بك ناصيف صاحب امتياز ينابيع الحمة ووضع تحت تصرف البعثة بعض الابنية التي انشأها لاجل الينابيع الحارة وبذلك سهل نجاح العمل كثيراً » اذا لاحظت ان هذا البلاغ تنقله صحف العالم ، ولا يستبعد درجــة في تقرير السلطة الى عصبة الامم ، فانظر كيف يبث بين السطــور اولا ان عمالا عرباً اشتغلوا في الحفر وهذا دليل على ان العامل العربي اخو العامل العبري احب ام كره ، وثانياً ان عربياً « ذو امتيــاز » قــدم ابنيته لبعثة الحفر . هذه بضاعة « للتصدير » ، اما بضاعة « الحــاصلات المحلية » فهل قرأت اخبار اعتداء العمال اليهود على العمال العرب في وادي حنين وتلك الأنحاء ؟ وعنــد البوليس ، لا في الــكنيس ، الخبر اليقين !

٢ — في البلاغ عبارة ساذجة جداً ، كادت تكون من « رعاع » الكلام البائس المعدم ، حتى اذا وقف القاريء عندها لحظة ، ووسع حدقة عينيه نصف مليمتر ، ظهرت كانها سهم مسدد نحو القدس منذ ٢٣ قرناً ، ولو لا الصدأ الكثيف العالق بهذا السهم لكان من السهام القاتلة ، وهذه العبارات المتنكرة بثياب الاثار القديمــة هي : « وقــد اكتشف المنقبون في الجهة الجنوبية المواجهة لمدينــــة القدس سقفاً مقوساً ... » اما قوله وقد اكتشف المنقبون في الجهة الجنوبية ، فعلى الرأس والعين ، يريد البلاغ ان يعرف الجهة فقال الجنوبية ، فلا بأس. ولــكن ما معنى قوله : « المواجهة لمدينة القدس » ؟ العمى والف عمى! هل من الحمة يحمل حاله صاحبنا ويسافر الى القدس ليزيدنا علماً بان « الجهة الجنوبية » لا يصح فهمها في الاذهــان الا اذا قال « المواجهة لمدينة القدس» ؟ ما دخل القدس في هذا التعريف ؟ وما رأي القاريء لو اطلع مثلا على بلاغ دائرة آثــار مصر تقــول فيه : اكتشف في الاسكندرية اثر فرعوني في المحل الفلاني في الجهة الجنوبية منه ، المواجهة لمدينة الخرطوم ؟ ولكن هنا في كنيس الحمة خرطومــاً حقيقة يراد به ان يمتد الى القدس ، ذلك ان عبارة البلاغ تريد ان توقظ القاريء ان ذاك الكنيس كان وقت عمرانه يتوجه منه اليهود في صلواتهم الى الى القدس وكانت القدس وقتئذ لليهود اشبه بمكة للمسلمين اليوم ، وكما تقول اليوم «القبلة» وتعني بها الكعبة في مكة المكرمة ، فكنيس الحمة كانت قبلة القدس . ولكن متى كان ذلك ؟ ج . منذ ٢٣ قرناً : اما اليوم فلا ذكر للحمة اذ نسختها كلمة « اليرموك » منذ ١٣ قرناً، ولا ذكر « لاورشليم » ، بل « بيت المقدس » منذ جاءهــا ابن الخطاب ممتطياً هجينه !

٣ — فهذا بلاغ فيه دعاية بالغة الحد ،وفيه كثير من العنجهية اليهودية ، وكان اولى بالصحف العربية الا تنشره ولو كان مرسلا اليها من قلم المطبوعات ، وهل هناك ماهو اشد استفزازاً لليهودي من ان يقرأ هذا البلاغ .

٤ — وبعد كل هذا ، هل يفتش اليهود عن مجدزائل ،وكنيس دارس بجوار اليرموك ؟ الم تعلم بعثة الجامعة العبرية ان مشكلة اليرموك والحمة والكنيس ايضاً قد فصلت في صباح آخر يوم من جمادى الثانية سنة ١٣ للهجرة الموافق ٣٠ آب سنة ٦٣٤ ، وذلك ان كان في هذه الجهة ٤٠،٠٠٠ من العرب ، وفي الجهة المقابلة ٢٤٠،٠٠٠ من الروم ، ووقعت الواقعة فاذا « سيف الاسلام » يقول للعرب : ها كم الدنيا املكوها فملكوها من الصين شرقاً حتى اواسط اوربة غربا . قال كوسين برسيفال المؤرخ المعدود من الثقات ، ونقل عنه المؤرخون ، ان خسارة الروم في تلك الموقعة كانت ١٤٠،٠٠٠ وخسر العرب ٣٠٠٠

فصار اليرموك والحمة للعرب منذ تلك الساعة الى الابد ، فلا رو تمبرغ الآتي باحدث آلات العصر ، يستطيعان يملكهما ولو بنى المباني الشاهقة ،ورفع الاعمدة ، واتى بالناس يشهدون ما صنع ، وكان من الحضور المندوب السامي والامير الهاشمي ، ولا بعثة الجامعة العبرية الآتية بالــكنيس القديم الدفين ، ومن ورائها الف خميس ، تستطيع ان تدخــل اي تغيير على السجل الذي اختطه « سيف الله المسلول » ، منذ ١٣ قرناً ، ومحابه كل وطن للروم ، فما بالك بهذا الوطن المشلول !

المورفين الانكليزي يزاحم الملح الانكليزي

وما اوفر استعداد العرب في اعصابهم لهذا المورفين ! ويظهر ان الانكليز هم ابرع الشعوب في تخدير الامزجة ، فاذا كان الاسكات او التنويم (الفوقاني) هو المقصود ، اعطوا مورفيناً بريطانياً ، واذا كانت « الثورة الداخلية » — التحتانية — غرضهم ومطلبهم ، اعطوا ملحاً انكليزياً ! ومع ان هذا الملح اسمه بالانكليزية «ابسوم صولت » اي ملح ابسوم ، وابسوم اسم المقاطعة التي يصنع فيها هذا الملح في بلاد الانكليز ، فان العالم لم يعترف بابسوم ، بل قال ويظل يقول : ملح انكليزي ! وبعد الملح جاء المورفين . ويستعمل الاول في الطب الاستعماري لسياسة الابدان ، والثاني لسياسة الاذهان ، واليك ، وقاك الله وايانا ، هذه « الشمة » الخفيفة : —

في كل سنة تقوم ضجة شعبية في فلسطين في فصل افتتاح المدارس احتجاجا على ضيق هذه المدارس وكونها لا تفي بحاجة البلاد ، والمدارس التي نحتج على ضيقها وقلتها هي الحكومية بادارة المستر بومن وهذه المدارس الحكومية لا بنائنا الشرف ، يا اخا العرب ، بأخذ العلم فيها عن شيخنا القطب الرباني الاوحد العارف بالله ابي المعارف بومن ، نبراس الهداية وسراج الامة ، وفي كل سنة تنظر السلطة الى هذه « العاصفة » الشعبية فتكابر حسها وتحسبها عاصفة « بئر السبع الى دان » فاذا هي في فنجان ، لان فلسطين ، يأخذ عليها المورفين ، وذلك ان السلطة

(البقية في ص ١٦)

شاعر الشام الزركلي يمنع ولا يمنع من دخول مصر !

سلسلة وقائع عجيبة !

للحكم الحاضر في مصر عجائب وغرائب ، ومفارقات قد لا ترى لها مثيلاً في بلاد اخرى اصيبت بمثل ما اصيبت به مصر ، ومن ابعد هذه المفارقات شذوذاً ، ذلك التصرف الذي كان من السلطة المصرية ازاء شاعر الشام والعرب الاستاذ الزركلي عند طلبه ان يعلم له على جوازه ليذهب الى مصر لقضاء اشغال خاصة بحتة ، ومصر كادت تصبح له وطناً ثانياً بعد ان اقام فيها نحو عشر سنوات . وقد نشرت الصحف في مصر وخارج مصر ، اخبار ذهابه الى القاهرة ووصوله اليها ومشاهدته الاصحاب ، واستقباله على المحطة الساعة العاشرة والنصف ليلاً !! وهو الى هذه الساعة لما يبرح فلسطين ! وقد رأينا اثباتاً لجلة حقائق مهمة ، ان نوقف القراء على التفاصيل التالية وهي اشبه «بالرواية» ولكنها مثلت على عدة اسابيع !! وكم في مصر من روايات ! ! ؟

١ — طلب الاستاذ الزركلي من القنصلية المصرية في القدس في ٢٧ اكتوبر ، ان تعلم على جواز سفره الى مصر لاشغال خاصة، وأن تمدد مدة الجوازات التي تحملها عائلته . وكان هذا قبل ورود الدعوات من وزير المعارف الى الذين دعوا لحضور حفلة تأبين شوقي ، بنحو اسبوعين.

٢ — بعد هذا بنحو اسبوعين وردت بطاقات الدعوة المذكورة، وكان الاستاذ الزركلي من المدعوين ، ولكنه لم يجب عن هذه الدعوة قط ، لانه لم يفكر في الذهاب الى الحفلة ولا الى قبول الدعوة . ولما كان قد قدم الطلب الى قنصلية مصر كما تقدم ، فقد جعل يلاحقه باستمرار، دون ان يكون لسفره الى مصر اقل علاقة بالحفلة .

٣ — وبعد طول المراجعة ، ابلغته القنصلية ، انها تلقت جواباً برقياً هذا مآله :

١ — يمنع الزركلي من دخول القطر المصري !

٢ — يسترد منه الجواز الذي يحمله من حكومة مصر (جواز موقت) وايضاً الجوازات الثلاثة الاخرى التي بيد افراد عائلته!

وطلبت القنصلية منه ان يسلم هذه الجوازات اليها تنفيذاً للاوامر الواردة!

٤ — ومما هو جدير بالذكر ، لهذه المناسبة ، ان الاستاذ الزركلي لم يكتب الى احد في مصر بخصوص وساطة او ما اشبه ، بل ترك الامر يجري مجراه الطبيعي . والذين سارعوا في مصر الى القيام بوساطة ما، بقصد ازالة المانع من دخوله مصر ، انما هم فعلوا ذلك بدافع من انفسهم عندما قرأوا في الصحف خبر منعه .

٥ — قبل موعد الحفلة بيومين تلقى الاستاذ ثلاث برقيات من مصر وهي من الاستاذ التفتازاني ، وسكرتير لجنة التأبين ، ومن احد الاصدقاء ، مآلها كلها ان « تصرح لك بالدخول فمرحباً »

٦ — ثم حضر الاستاذ الى القدس من حيفا ، وراجع القنصلية بناء على هذه البرقيات ، فاجابت ان ليس لديها شيء من العلم بهذا !

٧ — وفي مساء ذلك اليوم علم الاستاذ بان القنصلية تلقت برقية في الموضوع ، فذهب الى القنصلية في صباح اليوم التالي واطلع عليها فاذا هي تحتوي على ما معناه : « يؤشر للزركلي بدخول مصر وحده للاقامة ١٤ يوماً على ان يكون مؤشراً سلفاً على جوازه بعودته الى فلسطين. » وافهمته القنصلية انه يتضح لها من هذه البرقية ان فيها تصريحاً ومنعاً بوقت واحد : اما التصريح فلايام معدودة ، مشروطة ، والمنع هو الا تمدد مدة الجوازات التي بيد افراد اسرته ، ويريدون استعمالها لزيارة سورية في مدة غيابه في مصر ، ولا سبيل لهم الى دخول سورية الا اذا مددت الجوازات المذكورة .

٨ — وحدث صباح ذلك اليوم ، ان كان احد اصدقاء الاستاذ حاضراً المحادثات التلفونية بين القنصلية ومصر ، وهو صديق لمدير الامن العام في القاهرة احمد بك كامل ، فاحب هذا الصديق ان يتصل به و يحادثه بالامر ويوضح له ان ليس بوسع الاستاذ السفر الى مصر الا اذا مددت مدة جوازات عائلته التي لا تريد السفر معه الى مصر بل الى سورية . فاجاب احمد بك كامل واعداً بان يدرس الموضوع و يستأذن من « الباشا » ثم يبرق الى القنصلية بالنتيجة . وفي اليوم الثاني، تلقت القنصلية برقية مآلها : ان لا جديد في الجهة الغربية (المصرية)، والقديم على قدمه — « لا يزال القرار على ما ابلغناكم في البرقية السابقة » .

٩ — وبطبيعة الحال امتنع الاستاذ عن السفر ! ولكن مع هذا نشر بعض الصحف المصرية ، ومنها « الاهرام » ان الزركلي وصل الى القاهرة بقطار الساعة العاشرة والنصف مساء الجمعة ٢ ديسمبر!

***

هذه حقائق ثابتة ، علمناها من صديقنا الكريم الاستاذ الزركلي واحدة واحدة ، ومنها يتضح :

١ — انه طلب السفر الى مصر لاشغال خاصة قبل ورود الدعوات لحضور حفلة شوقي

٢ — كان هو من الذين تلقوا الدعوة ولكنه لم يجب عنها .

٣ — لم يبرق الى احد في مصر من « الحكوميين » بالامر ليتوسطوا برفع المانع.

فشاعر الشام ، الذي يعلم الحالة في مصر جيداً ، ولا يطلق اشعاره الا لاحراق الاستبداد وتهديم اسسه ودعائمه ، لم يفكر ، ولم يقبل حينما دعي، ان يحضر حفلة تأبين شوقي الرسمية . وقد سالنا كثير من خاصة الاصدقاء في القدس وخارجها عما اذا كان الزركلي نوى حضور الحفلة ، فرأينا في اثبات هذه الحقائق خير جواب على ما نشر بهذا الشأن ولم يكن صحيحاً ، وعلى ما سألنا اولئك الاصدقاء .

ومصر «لعمري» دار كل عجيبة   وهذا الذي فيها «وربك» اعجب

لبنـــــان الحـــــردان!

يرى القاريء في هذا المقال ، نقداً رائقاً وطرفة وعبرة ، في حالة لبنان السياسية ، وصاحبه من الذين يشار اليهم بالبنان علماً وفضلا ووطنية . وقد اتحف « العرب » بهذه الكلمة القيمة الطلية فنشكرها لحضرته ، ورجاؤنا الا يرسلها يتيمة ، فننتظر اخواتها . قال تحت ما ترى من العنوان : —

انقضت السنوات ، والمحور الذي تدور عليه سياسة المفوض الفرنسوي في سورية الشمالية هو الذهاب الى باريس لاطلاع حكومته على آراء السوريين في الوضع السياسي الحاضر ، ثم عودته الى بيروت حيث يبقى صامتاً ، ويرتاح من وعثاء السفر استعداداً للذهاب الى دمشق ليوقف حكومتها واحزابها على مشيئة الحكومة الفرنسوية في ادارة دفة السياسة السورية . وبعد اخذ ورد بشأن الوحدة السورية ، والتحالف على اسس المعاهدة العراقية ، او التفاضل مابين الجمهورية والملكية ، تتوفر لديه مواد جديدة فيكرّ راجعاً بها الى بيروت فباريس ، وهكذا دواليك ، فتمر الايام على كلام في كلام . على ان لأبناء سورية الداخلية تعزية ادبية بانهم موضع اهتمام الحكومة المنتدبة ، وان كانت نتائج هذا الاهتمام لم تتجاوز حتى هذه الساعة نتائج الاحلام.

اما لبنان ! ذلك اللبنان الكبير ، فلم يكن له ذكر في هذه الرحلات من باريس واليها ، ولم يدر القوم ان كان اغفال ذكره من قبيل قول الشاعر : « فلا نسميك اجلالاً وتكرمةً » نظراً لما بينه وبين المنتدبين من الروابط الوثيقة ، او انه بعد ما كبر حجمه ، اصابه هزال سياسي ادبي ، حتى حق له ان يخاطب المفوض السامي قائلا : —

« كفى بذكري خمولاً انني جبلٌ   لولا مرورك بي للشام لم ترني »

بقي اللبنانيون في السنين الاخيرة في حيرة لا يعرفون حقيقة وضعهم السياسي ازاء الحكومة المنتدبة ، وكانت في الوقت عينه الفوضى ضاربة اطنابها في دوائر الحكومة اللبنانية ، ومجلس نواب البلاد ، والضرائب تشتد وطأتها على المكلفين عاماً بعد عام للزيادات المتواصلة ، على الرغم من الانخفاض في مقادير حاصلات البلاد وتدني اسعارها ، وانقطاع الاموال التي كان يمد بها المهاجرون ذويهم المتخلفين في لبنـــان . فارتفعت الاصوات بالتذمر والاحتجاج على ما ابتلي به ابناء البلاد من الضيق الاقتصادي وفساد الاحكام . فالنواب كانوا صنائع بعض اصحاب المقامات تحميهم الحصانة النيابية ودروع « المحسوبية » فاتخذ بعضهم النيابة مطية توصلهم الى اغراض شخصية ، وشركاً لاقتناص الفوائد المادية ، وحذا حذوهم « محاسيبهم » في مختلف الدوائر الحكومية. وقد ساعد على انتشار الفوضى والفساد عدم تحديد السلطات ، والغموض في تعيين المسؤوليات . فالموظفون الوطنيون يلقون تبعة ذلك على رجال الحكومة المنتدبة ، وهؤلاء يتبرأون من المسؤولية ومن كل تدخل في شؤون البلاد الداخلية . اما ابناء هذا الشعب الحائر بين السلطتين فيقول : « بين حانا ومانا ضاعت لحانا » .

وليت الضياع اقتصر على حقوق الافراد ، فانه قد تعدّاها الى اضاعة دستور البلاد . فعلى اثر احتجاج الشعب على ما حلّ به من ثقل وطأة الضرائب واختلال الاحكام ، عمد المفوض السامي الى وقف العمل بالدستور اللبناني . فاذا كان المقصود من وقف العمل بالدستور تمكين الحاكم المفرد من اصلاح ما افسدته الحكومة في السنين الماضية ، ثم يعاد العمل به بعد تعديله بمعرفة ذوي الاختصاص من ابناء البلاد ، تعديلاً يناسب حاجات اللبنانيين ، كان ذلك خيراً ، غير انه يخشى ان تكون هذه الفترة مقدمة لتطور جديد يضعف سلطة الحكومة الوطنية وحقوق الشعب اللبناني وتبقى عواتق اللبنانيين مثقلة بالأعباء المالية الناشيء بعضها عن كثرة الموظفين الاجانب وضخامة مرتباتهم التي يتناولونها اما من الخزينة اللبنانية واما من دخل المصالح المشتركة . فالحكومة الوطنية عمدت بعد وقف الدستور الى الغاء بعض الوظائف التي لا حاجة اليها وخفضت المرتبات ، وعدلت قانون تقاعد الموظفين ، وجدّت في التحقيق عما في بعض دوائر الحكومة من الاختلال ، على ان الموظفين الاجانب لم يتناولهم الغاء ولا تخفيض مرتبات ، مع انهم حينما زيد منسوب مرتبات الوطنيين سابقاً طالب الاجانب برفع منسوب مرتباتهم ايضاً فاجيبت طلباتهم رغماً عن ارتباطهم مع الحكومة بعقود عينت فيها المرتبات. فلما تبدلت الاحوال تبدلاً استوجب تخفيض المرتبات ، سرى مفعوله على الوطنيين دون الأجانب . فحقّ للموظف اللبناني ان يقول :

ومتى تكونُ كريهةٌ أُدعى لها   ومتى يحاس الحيس يُدعى جندبُ

وقد زاد في الطنبور نغمة ان لبنان الذي اغفل امره فيما مضى فوجيء في الايام الاخيرة بان مشروع المعاهدة المنوي عقدها مع سوريا الداخلية لا يتناوله ، بل سيبقى تحت الوصاية ، فكان لهذا النبأ اسوأ وقع في الاوساط اللبنانية . فالعدد الكبير من اللبنانيين الذين كانوا يدلون على الحكومة المنتدبة بصداقتهم وكانوا يرجون للبنان الحصول على معاملة ممتازة ، خابت آمالهم وتحققوا ان لا صداقة في السياسة ،

هل نحن واولادنا وبناتنا وديننا وتاريخنا وبلادنا ملك للانكليز؟

ما هذا يا قوم؟ ماذا في «المعارف»؟

لم يتسن لهيئآتنا العربية ويا للاسف ان تولي قسطاً من عنايتها شطر مسائل حيوية في البلاد خلال السنين الحالية ، لاسباب مختلفة ليس هذا محل ذكرها ، فكان من جراء ذلك اغفال امر التعليم وادارة المعارف ، الى جانب مسائل اخرى لها تأثيرها في حياة فلسطين وهذا التأثير ينتقل بطبيعة الحال الى البلاد العربية ! ولما كان امر هذه الدائرة ومساعيها التبشيرية في مقاومة الثقافة الاسلامية والقومية العربية ، اخذت تستفحل يوما بعد يوم طبق البرنامج المحكم التفصيل ، رأينا ان نرسل هذه الكلمة على صفحات « العرب » ليتفكر اولو الالباب ! وقبل ان نبني رأينا على منهج التعليم الذي تنشره الادارة بكتاب مستقل نرى ان نستشهد بحوادث تشاع وتتناقل الالسن انها وقعت هذا العام في مدارس حكومة فلسطين وتظهر حقيقة برنامج المعارف التبشيري ، الذي تفرضه على ابنائنا وبناتنا باجلى مظاهره .

في دار المعلمات ، معلمة قالت لتلميذاتها العربيات اللائي جلهن مسلمات ، خلال درس التاريخ : « انا اعجب منكن ومن رجال هذه البلاد الذين يقاومون الوطن القومي ! الا تعلمن ويعلمون ان التوراة ذكرت انه لا بد من رجوع اليهود الى فلسطين ، ولنفرض ان بريطانيا عاكستهم ، فلا بد من رجوعهم رغم انفها وأنف غيرها لتصدق كلمة « التوراة . »

وهنالك معلمة اخرى في المدرسة المأمونية — وكل تلميذاتها مسلمات — تعلم هذه التلميذات ان « الذبيح » كان « اسحق » وليس « اسماعيل » لان التوراة ذكرت ذلك . فانت ترى ان المعلمة الثانية تريد من بناتنا ان يتبعن قول التوراة لان حضرتها ممن يؤمن بها ، وان ينبذن تصديق كتابهن العزيز القرآن الكريم ! ونحن في غنى عن ان نفهم حضرتها ان المسلمين يعتقدون ان التوراة الحقيقية مفقودة ! وتريد المعلمة الاولى من بناتنا ان يعتقدن ان دخول اليهود الى فلسطين هو تحقيق لنبوءات التوراة ، فكيف يجوز مقاومة هذا . وكنا نظن ان هذه النظرية يحملها اولئك النفر المأفون من اصدقاء اليهود مبشرين وغير مبشرين . فاذا بنا اليوم نرى هذه النظرية تقحم في التدريس على هذه الصورة ، فهل تصورت ان يبلغ الامر الى هذا الحد في اللعب بعقول بناتنا امهات المستقبل ؟ ويا نعم الاولاد الذين تولدهم امهات عربيات تحت هذه السماء ، ويرضعنهم أفاويق حب اليهود والوطن القومي ممزوجاً بالحليب ، بعد ان تلقت الامهات هذه العقيدة في المدرسة اليومنية الحاضرة !

* * *

ثم لادارة المعارف سلوك غريب فيما يتعلق بمعاملة الموظفين من المسلمين ، فهي مثلا تعوض اخواننا المسيحيين عن اعيادهم ان وقعت خلال يوم جمعة او يوم احد ، ولا تشمل المسلمين بهذه العناية السامية . وهي توظف معلمين من غير المسلمين ليدرسوا التاريخ الاسلامي واللغة العربية — ولعلها في المستقبل توظف مثل هؤلاء لتعليم القرآن والديانة الاسلامية ! وهي تفعل هذا متجاهلة ان التاريخ الاسلامي والقرآن الكريم والدين الاسلامي واللغة العربية كل هذا مجتمعاً هو موضوع واحد نستطيع ان نطلق عليه اسم اصول « الثقافة الاسلامية » ومهما حاول انسان فصل هذه المواضيع — بعضها عن بعض فلن يتسنى له ذلك لتداخل بعضها ببعض ، ومثال ذلك ان من يدرس علم التفسير لا بد له ان يكون واقفاً على سيرة نفر من الصحابة ابلوا بلاء حسناً في خدمة الاسلام والذود عن بيضته ، وكذلك لا بد لمن

بل كما يقول المثل الفرنسوي : « لا جريمة في السياسة » . اما الفريق الذي كان يمني نفسه بالوحدة السورية ، فقد رأى في الخطوة الجديدة توسيعاً لشقة التفريق ما بين الداخل والساحل ، حيث يصبح الوضع السياسي مختلفاً كل الاختلاف ما بين المنطقتين ، كما انه ينظر الى المعاهدة مع الجمهورية السورية الحاضرة مع بقاء سائر الاجزاء السورية تحت الانتداب ، نظره الى فصل مضحك محزن من تلك الرواية السياسية التي تمثل في البلاد السورية .

وهكذا اصبح الفريقان ما بين ناقم وحردان ، وبمرارة دونها مرارة الصبر ترددان قول الزاجل : —

لبنانْ عهدي فيكْ يا لبنانْ مرتعْ امينْ وزينة البلدانْ
كانوا يباهوا فيك وانت زغيرْ تا كبرتْ ريتو هلكبر ما كانْ

* * *

كانوا يباهوا فيك وانت زغير تا كبرتْ قالوا قلّ قدرْ وكثير
غشوكْ يا مسكينْ غش كبيرْ

« نقاد »

يدرس هذا العلم ـ اعني علم التفسير ، من حذق قواعد اللغة العربية واصول الاعراب ، ولا بد كذلك لمن يدرس العربية من ان يستشهد على صحة قواعدها بآي الذكر الحكيم وهل غير المسلم من يحفظ هذه الآي عن ظهر قلب و يؤمن بانها من عند الله ؟

وبعد فلنبحث في المنهج الرسمي لدائرة المعارف : مكتفين بنظرة عجلى نلقيها عليه الى ان يتاح لنا درسه مدققاً !

ان اول مايسترعي الانتباه في هذا المنهج ان اللغة الانكليزية ابتلعت الدروس الاخرى ابتلاعاً فظيعاً ، فعدد الحصص المقررة لهذا الدرس في الاسبوع ٩ ومجموع حصص الأسبوع ٣٥ اي ان الحصص المقررة للغة الأنكليزية هي اكثر من ربع اوقات الدرس. ثم بلغ الاهتمام بهذه اللغة حداً بعيداً ، فهنالك دروس صيفية لتلقين معلمي الأنكليزية اصول تدريس هذه اللغة ، وعدا هذا فمحتوم على هؤلاء المعلمين ان يرفعوا الى الادارة تقريراً شهرياً يبينون فيه سير دروسهم ومقدار نجاح تلامذتهم ؛ ثم ان الأدارة تقدم للطلبة مجاناً وعلى حساب الأمة ، في هذه البلاد ، كتب اللغة الأنكليزية ودفاتر الخط !

ولنقابل بهذه العناية الممتازة ، العناية باللغة العربية : فحصص التدريس قليلة جداً ، ولا دروس صيفية للمعلمين ولا بعثة لتعلم اللغة العربية في مصر ودمشق ، ولا كتب مجانية ، وعلى حساب الأمة ، وقد كان من الممكن ان يعتاض عن نقص حصص العربية بدروس القرآن الكريم ، ودروس الدين ، ولكن عدد حصص هذه الدروس ايضاً قليل جداً فكأن ادارة المعارف ترمي الى ابعادنا عن لغتنا وديننا وتقاليدنا ، وهل تراثنا غير هذه المقومات التي نستمد منها روحنا القومية وعلى نورها نرجو ان نشق طريق حياتنا في المستقبل ؟ ثم قل لي لعمر ابيك هل تخرّج من مدارس الحكومة كاتب بالأنكليزية تتضاءل امامه عظمة « برنارد شو » او « ولز » واضرابهما؟ استغفر الله بل هل تخرج احد من هذه المدارس يستطيع لا ان يحذق الأنكليزية بل ان يتكلمها تكلماً صحيحاً . فأنت ترى ان هذه المدارس لا تريدنا ان نتعلم لغتنا الصحيحة ، مع ان اول الدلائل على التهذيب الصحيح اليوم ، اتقان اللغة الوطنية ، اضف الى هذا ان محاولة ادارة المعارف استبدال هذه اللغة بالانكليزية الغريبة عنا قلباً وقالباً غايتها في ذلك محاربة الثقافة العربية الاسلامية بالثقافة الانكليزية السكسونية ، والانكليز حريصون جداً على هذا ، فضلا عما في هذا البرنامج من اغداق وظائف بمرتبات ضخمة لبضعة مفتشين آخرين من فصيلة المستر بومن والمستر فرل ، ووتنج ، واستوارت وتوملسن وامثالهم .

ولنضرب لك مثلا آخر من المحاولات التي تتقنها ادارة المعارف لتبشير ابنائنا وبناتنا وابعادهم من كل ما له مساس بثقافتنا او اتصال بقوميتنا : هنالك منهج تعرفه ادارة المعارف « بمنهج التاريخ » للصف التمهيدي : واليك باختصار ما جاء فيه :

« يلقن الطلبة قصصاً تتعلق بالعظام والحوادث الآتية : —

(١) الانبياء والرجال المشهورين في التوراة. (٢) بومبي في القدس .

(٣) هيرودس وسلالته . (٤) يوسيفيوس .

(٥) فسباسيان . (٦) طيطس .

(٧) غودفري دي بيون. (٨) تنكرد

(٩) غيرهما من رجال الصليبيين. (١٠) ريكاردوس قلب الاسد.

(١١) واقعة مجدو الاولى سنة ١٤٧٨ ق . م .

(١٢) الاسرائيليون والسوريون والمصريون كما ورد في التوراة .

(١٣) عصيان اليهود في القدس سنة ٧٠ ب . م .

(١٤) محاصرات الصليبيين لمدن فلسطين .

(١٥) استيلاء نابليون على بعض مدن فلسطين .

(١٦) عمر بن الخطاب . (١٧) خالد بن الوليد .

(١٨) عمرو بن العاص وشرحبيل .(١٩) عبدالملك بن مروان ومعاوية

(٢٠) الحاكم بأمر الله . »

وانت ترى ان هذا المنهج منقسم الى ثلاثة اقسام : الأول يتعلق باليهود لتتشرب نفوس الطلاب روح الوطن القومي اليهودي على مقاعد المدارس : والثاني صليبي محتم تطبيقه في مدارس الحكومة لاتمام سياسة التبشير التي يرأسها المستر بومن مدير المعارف . والى جانب هذا البحر الخضم من اليهود والصليبيين وضعوا لنا خمسة او ستة اسماء اسلامية ، وهذه هي الخرزة الزرقاء حقيقة !

ومثل هذه العيوب الفاحشة كثير في منهج ادارة المعارف ، وكلها جعلت على هذه الخطة والبرنامج لأبعادنا من ديننا وقوميتنا كما ذكرت ، واني قبل ان ارجيء البحث الى فرصة اخرى اعرض على المستر بومن السؤال الآتي : —

تحصل مدارسكم من كل تلميذ عشرة قروش في كل سنة برسم الرياضة .

وجاء في تقرير السلطة المقدم للجنة الانتدابات الدائمة عن سنة ١٩٣١ ان في المدارس الابتدائية وحدها ٢٤،١٥٣ تلميذاً في ٣٠٦ مدارس، فلو فرضنا ان الذين تؤخذ منهم العشرة قروش هم لا يزيدون في جميع مدارس الحكومة على ١٥،٠٠٠ طالب ، فيبلغ ما يجمع الف جنيه وخمس مئة جنيه . وعلى فرض ان خمس مئة جنيه تنفق على الحفلات وابتياع الحلوى وتنقل حضرتكم وحضرات مفتشيكم ، فما هو مصير الالف جنيه الباقية في السنة ؟

« معلم »

مشكلة الاقليـــــــــــــات في العراق

لمناسبة ما نشره مراسل « العرب » في بغداد عن المسألة الآثورية

كان في رعايا الدولة العثمانية ثلاث طوائف تنتسب باطنا الى قوميات غير قومية البلاد التي تقيم فيها من حيث يدعي افرادها في الظاهر بانهم من الرعايا العثمانيين ، وان لهم مالهؤلاء الرعايا من الحقوق وعليهم مثل ما على العثمانيين من الواجبات . وهذه الطوائف كانت : اليهود والارمن واليونان. فلما وضعت الحرب اوزارها ، فاذا بها تطالب باستقلالها وتدعو الى قومياتها :

وقد كتب يهودي وارمني و يوناني ثلاثة فصول من كتاب « تركيا الحديثة » الذي الفه الاستاذ الاميركي « اليوث جراندول ميرز » بين كل منهم في الفصل الذي كتبه مطامح ابناء جنسه فيما يتعلق باستقلالهم . والمهم في هذا انه لم يكن للبلاد التي انسلخت عن تركيا عهد بحركة اقليات غير هذه الاقليات الثلاث :

فلما اضرمت نيران الثورة العراقية، ادرك البريطانيون عظم الخطر على طرق المواصلات الامبراطورية من اقامة دولة عربية قوية في ارض الرافدين ، فاثاروا في مؤتمر الشرق الاوسط الذي عقد في القاهرة والقدس في شهر مارت ١٩٢١ برآسة المستر تشرتشل مسألة اسموها مسألة الاقليات في العراق :

قال احد اعضاء المؤتمر : « ان تتويج شريف على عرش العراق ينتمي الى الدوحة النبوية (المباركة) ويؤمن بنظرية « حق الملوك الهي » مما يعرض مصالح الاقليات في العراق الى الخطر . » وعني بالاقليات يومئذ العناصر التالية التي تسكن العراق :

اولا : الاكراد ، وهم سكان مقاطعتي كركوك والسليمانية وبعض نواحي الموصل ، وكان يحكمها متصرف تركي اسمه فتوح باشا يحترمه السكان. فارتأت السياسة البريطانية يومئذ (١٩٢١) ان تجعل من هذه المقاطعات -- التي تؤلف قسماً أساسياً من العراق اقتصادياً وسياسياً — دولة مستقلة تحول دون اية حركة عدائية قد تنتشر في العراق في وجه بريطانيا. ثم عدل عن هذه الخطة ظاهراً لصعوبة تحقيقها. ولكن الأيدي أخذت تعمل في الخفاء الى ان كانت ثورة الاكراد في العراق في العام الماضي .

ثانياً : حركة الأثوريين ، وكان منهم في الجيش يومئذ مايقرب من الثلاثة آلاف وقد خشي تسريحهم بعد دخول العراق في وضعها الجديد ١٩٢١ لئلا يعبثوا بالأمن العام ، فسرح البعض منهم والبعض الآخر استخدم في مصالح حكومية ومصالح أخرى للشركات ، وما زالوا يعملون على الكيد للبلاد الى يومنا هذا .

ثالثاً : المهاجرون وهؤلاء كانوا سنة ١٩٢١ يتألفون من عنصرين :الارمن والروس :

اما الأرمن وكانو يبلغون ١٤ ألف مهاجر فلم يكن بالامكان دمجهم في سكان البلاد لتباين الاخلاق والطبائع . ولم يرصد مبلغ في ميزانية سنة ١٩٢١ لاعاشتهم فسفر القسم الاكبر منهم الى بعض موانيء البحر الاسود بعد ان ابدت تركيا رأيها في الامر .

واما الروس وهم الذين كانوا فارين من دولة السوفييت فلم ترصد تخصيصات لاعاشتهم ايضاً في ميزانية سنة ١٩٢١ — ٢٢ فلذلك رأت السياسة البريطانية ان تسفرهم الى القاهرة لان محيط هذه اكثر قابلية لحياة الاجانب من البصرة وبغداد . فارسل القسم الاكبر منهم وكان عددهم يومئذ — خمسة وعشرين الفاً — الى القاهرة على حساب الخزينة البريطانية وهنالك اخذوا يعملون لتحصيل معيشتهم مستقلين عن مساعدة الحكومة .

فتخلصت العراق بهذه الطريقة من اقليتين أخريين ، لولا ذلك لكان لهما اثر في حياة العراق السياسية ، ولظللنا حتى يومنا هذا نسمع عن اعمالها المعكرة لصفو سياسة العراق وهما الاشوريون والاكراد .فبالامس ثار الاكراد ، وبالامس احتج الاثوريون الى عصبة الامم وطلبوا ضمان حقوق الاقليات في العراق وقبل ذلك ابرقوا الى بونسو في بيروت يطلبون ضمهم الى سوريا ليعيشــوا في كنف الحكومة الفرنسية الوارفة الظلال ! اولهم في الموصل بعض قسس الدومنيكان يحببون اليهم فرنسا وحكمها ــ وهكذا فان العراق اليوم تقابل مشكلة معقدة في جعل هؤلاء الناس يشعرون بان عليهم واجباً مثل الواجب الذي على سائر اهل العراق ، باعتبارهم من سكان الرافدين .؟

(م)

(بقية المنشور في ص٢)

ما يجبى منهم من ضرائب ؟ واذا كان هذا المبدأ مقبولاً في اساليب هذه السلطات ، فلماذا لا تطبقه في كل ظروف الموازنة وعلى جميع طبقات الاهالي على السواء ؟

ثم ماذا يعني اليهود من قولهم انهم يدفعون من الضرائب اكثر من نسبتهم العددية ؟ هل يعنون انهم يدفعون رسوماً كثيرة على الواردات ؟ ومن من الناس لا يعرف ان هذه الرسوم لا تخرج من جيوبهم وانما تخرج من المستهلكين واكثريتهم الكبرى من العرب ؟

اني اعتقد ان اليهود ، وهم يطالبون بهذه المطالب، وهم يطنطنون بهذه الطنطنات، يعرفون انهم يكابرون ويغالطون، لان هذه امور لا تخفى على بصائر اولى البصائر . ولكنهم مع ذلك يغالطون ويكابرون ثم يضجون ويصخبون لانهم اعتادوا ان ينالوا ما يريدون اذا هم ضجوا وصخبوا واعتادوا ان يروا السلطة تتقهقر امام صخبهم وضجيجهم !!

هل البلاد تحكم بتأثير النزعة الطائفية ؟

سؤال ما كنا نود ان يدور في خلدنا لو لا ان السلطات الانكليزية هي التي املته علينا بتصرفها مع جمعيات الشبان المسلمين والموظفين المسلمين . اذ ما معنى ان هذه السلطات تحارب جمعيات الشبان المسلمين هذه الحرب ، وتحتم على الموظفين المسلمين ان يبتعدوا لا من الانخراط في عضويتها فقط بل ومن حضور الاجتماعات الثقافية العامة التي تقيمها هذه الجمعيات من حين الى آخر في حين انها تشجع جمعيات الشبان المسيحية بكل انواع التشجيع . فرؤساء هذه الجمعيات هم من رؤساء الدوائر الحكومية ، واعضاء هذه الجمعيات هم في الاعم الاغلب من موظفي هذه الدوائر كباراً وصغاراً . ونحن نعرف فوق ذلك الدعاية التي تبث في الناس من قبل هذه الجمعية من انها عون المنتمين اليها في دوائر الحكومة وفي التوظيف ، وما في هذه الدعاية من اغراء لطلاب التوظيف وللموظفين انفسهم على الانتماء اليها والاحتماء بظلها ، ولو كانوا مسلمين، ولو كانت الجمعية تحمل طابع التبشير بصورة بارزة ظاهرة لا مواربة ولا تستر فيها . هذا الى ما نعرفه نحن من ان الدعاية تبث باستمرار بين الموظفين المسلمين لادخالهم في حظيرتها .

ولماذا لا يكون من حق المسلمين ان يعتقدوا مع هذه الظروف ان السلطات الانكليزية تريد ان تحكم البلاد لا بالاساليب الاستعمارية فقط بل وبالنزعة الطائفية ايضاً !!

ثم لنا سؤال آخر لا بد لنا من توجيهه الى هذه السلطات . وهو لماذا لا تجرأ على تحريم الانتساب للجمعيات الطائفية وحضور الاجتماعات العامة الطائفية على موظفي اليهود ، في حين اننا نعرف ان هؤلاء الموظفين ينتسبون الى جمعيات طائفية بل وينزعون نزعات حزبية وسياسية معروفة في تشكيلاتهم الخاصة ؟ وهل درست هذه الناحية درساً كافياً ؟

اما نحن فاعتقادنا تام انها لن تجرأ على غير المسلمين ، ولن تكافح في تصرفها هذا غير المسلمين لانها ترى هؤلاء المسلمين متخاذلين كل التخاذل ، متفككين كل التفكك ، يلهو بعضهم بعض تاركين المصلحة العامة وهي الجوهرية، ومنصرفين عن حراسة كيانهم ورعايته حق الرعاية . وهل يجوز لامريء ان يطلب من غيره ان يحترمه وهو لا يحترم نفسه ؟ ورحم الله المتنبي حيث قال :

ونفسك اكرمها فانك ان تهن عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما

وحيث قال :

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام

ابن جبير

«الجمعية الخيرية الصلاحية»

حضرة الفاضل صاحب مجلة «العرب» الزاهرة المحترم

الرجاء ان تتفضلوا بنشر هذا البيان على صفحات مجلة «العرب» الزاهرة ولكم الشكر سلفاً امين سر الجمعية

جميل وهبه

***

رقم ٣٩٣٩ / ٨٦٤

دوائر حاكم القدس .

حضرة الفاضل جميل افندي وهبه المحترم ـ باب العامود ـ القدس .

سيدي

لي الشرف ان اعلمكم بوصول الاوراق المختصة بتأليف الجمعية الخيرية الصلاحية وذلك بموجب المادة السادسة من قانون الجمعيات العثماني .

١) اسم الجمعية : الجمعية الخيرية الصلاحية .

٢) عنوان الجمعية : القدس .

٣) مركز الجمعية : في كلية روضة المعارف الوطنية موقتاً .

٤) قصد الجمعية: مزاولة الاعمال الخيرية علمية وصحية وانسانية .

المديرون المسؤولون

احمد حلمي باشا	رئيس مجلس الادارة .
الشيخ محمود افندي الدجاني	نائب رئيس
الشيخ محمد افندي الصالح	عضـــو
الدكتور حسام الدين بك ابو السعود	«
ظافر افندي الشهابي	«
جميل افندي وهبه	امين السر

وبموجب المادة السادسة من قانون الجمعيات العثماني يطلب منكم ان تنشروا هذا الوصل في احدى الجرائد . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام . عن حاكم مقاطعة القدس

نصوحي بيضون

« العرب » — لنا كلمة في هذه الجمعية المباركة ننشرها في العدد التالي ان شاء الله .

(بقية المنشور في ص٢)

عند ما اشتدت الضجة اصدرت بلاغا قالت فيه انها عينت لجنة برعاية المستر بومن وعضوية بعض الانكليز والعرب لدرس الحالة والنظر في علاجها ! فقلنا وقتئذ ان هذا تخدير من السلطة ونبهنا اليه . اما اللجنة فقد تحولت الى معمل عنكبوت ، واما الاعضاء العرب فقد رفضوا العمل في هذه اللجنة ، ولم ينقض على ذلك غير عدة اسابيع حتى سكنت الحال ، ونسي كل شيء لأن هذه الضجة على ما يظهر مثلها كمثل الجوع يصيب صاحبه وقت ميعاد تناول الطعام المعتاد ، فاذا انقضى موعد الطعام ولا طعام ، كسرت حدة الجوع ، وركدت «عاصفة» المعدة، حتى ليشعر الجائع كانه آكل شبعان ، فاذا دنا موعد الوجبة التالية ، ثار ثائره ، ثم يقر قراره كما في الاول . وهكذا الامر في فلسطين ، وبين الوجبة والوجبة عام كامل ، على حساب الشمس والقمر ! وبعد هذا فانظر ! فلا المدارس اتسعت ، ولا الضجة اثمرت ، واللجنة في حيلتها افلحت ، والطلاب استقبلتهم الازمة بالحفاوة والترحاب ، وهذا تقرير السلطة الى عصبة الامم عن سنة ١٩٣١ تقول فيه ان في السنة الماضية تقدم اكثر من ٩٠٠٠ طالب للدخول في المدارس فرفضوا لضيق المدارس ولم يقبل منهم الا نحو الثلث . ومع ان هذه الازمة تتكرر كل سنة ، ومدير المعارف يتعهدها « بعنايته » ، فقد رأت السلطة ان خير علاج لها تأليف اللجنة المذكورة اسكاتا للضجة الشعبية ، فكأن الشيخ بومن مدير المعارف ، عليه ان يحقق في تقصير المستر بومن المبشر في كون المدارس لا تتسع لابنائنا !

فكانت اللجنة في تشرين ، وكان المورفين ، وهذا كانون ، والاولاد بخير « يلعبون »، وافادت برقيات آخر ساعة من ادارة المعارف ان الجهل على حق ، والعلم على باطل ، ولكن تأكيداً للوفاء وحسن النية وعربوناً للضجة القادمة سنة ١٩٣٣ ، ولمناسبة حلول رمضان المبارك ، بعد عيد الميلاد السعيد ، يقدم مولانا السيد بومن ، تهانيه « القلبية الحارة » الى جميع اخوانه بالله المسلمين ، مبتهلا الى العزة الالهية ان يعيده عليهم وعلى اولادهم المتشردين بالعز والاقبال والحرية والاستقلال ، وهو يرجو من كل « ولد » في كل مدينة وشارع وزقاق وقرية ، ان يعتبر هذه التهنئة كأنها له خصيصاً. وكل ضجة وحضرتكم بخير المورفين ، آمين !

هدية العيد ! او قلق الانكليز على مصير الاستاذ النشاشيبي وصلاتهم من اجله !

لا تستغرب العنوان ، ولا الموضوع ، اي نعم — فهناك هدية عيد انكليزية ، والانكليز قلقون على مصير الاستاذ ، وهم يصلون من اجله ، وهذا اقل مايستطيعون مكافاته به ، على خطبته التي خطبها يوم حطين في حيفا — وستظهر هذه الخطبة عروساً مجلوة عما قريب — ولكن ما الهدية ، ومن اين ؟ فلا تعجل !

في الشتاء خاصة ينشط المبشرون ، ويظهر ان طبيعة الشتاء تؤثر في طبائعهم ، فينبثون في كل مكان، شباكهم على ظهورهم ، وسنانيرهم تحمل « كسرة الخبز » ، والرزق على الله !

خطبة حطين بلغك خبرها ولا ريب : فهل يدور بخلدك ان مبشراً في اقصى الجزيرة ، جزيرتهم لا جزيرتنا ، في منشستر ، يرسل في هذا الاسبوع في البريد ، انجيلا بالفرنسية ، بالفرنسية نعم لان الاستاذ يعرفها لا الانكليزية ، وفي جبهة الانجيل عبارة الاهداء بالانكليزية ، وهي بالحرف « الى اسعاف بك النشاشيبي ، مع خير التحيات من صديق انكليزي يصلي من اجلك. بلاد الانكليز منشستر ١٠ — ١٢ — ٩٣٢ »

كل شيء من « المهدي » مقبول ، ولكن هل بلغت به الغيرة الى حد جعله يعتقد ان اشد « غير المؤمنين » افتقاراً الى الايمان بهذه « الهدية » او « الهداية » هو صاحب خطبة حطين ؟

وللمؤمن حقيقة علامات اولها الصدق. فهل اذا قال ابن منشستر للاستاذ النشاشيبي من « صديق لك » ولو بالروح ، وهو يدعو الى دين من وصاياه العشر « لا تكذب » ، يكون صادق الدعوة ، متبعاً قواعد نحلته التي يدعوا اليها ؟

نرجو من صاحبنا في منشستر ان يهيء « هدية » للسنة المقبلة ، فالى حطين ! الى حطين !

حاشية : الهدية كتاب انجيل ومزامير

(بقية حديث ابي الفتح في الصفحة المقابلة)

لمناسبة شهر رمضان المبارك

عيسى فريج واولاده

(القدس — باب الخليل)

اكبر مستودع للاجواخ والبدلات الجاهزة للرجال والاولاد

بالجملة والمفرق

وردت علينا تشكيلة اجواخ متنوعة الاصناف خصوصي لشهر رمضان المبارك

(بقية حديث ابي الفتح)

نانا ـ نونو ، اللهم لا تفسد ضمائرنا

لاحظ ايها القاريء ان هذا الحرف ، النون (وبعدها الالف) كان ينبغي ان يكون متصلا بحرف او حروف تركب من مجموعها كلمة . اما نونو فكلام اعجمي من فم عربي سيأتيك خبره .

وانت صادق في ان تقول ان هـذا الحرف صلة يتم بها مبنـاه ومعناه ، وان تقول : وقد كان ذلك في بعض الصحف الوطنية ، « المجاهدة » طبعاً ! فهذا الحرف اثر باق مبتورمن كلمة «مندوبنا» ، وبعدها « السامي » ، والـكلمتان معاً عنوان لاخبار رحلته ، او رحلة « مندوبهم » السامي الى مصر منذ عـدة اسابيع . فلمـا جاءوا ينشرون خبر الرحلة ، طووا ضميرهم واضـافوا ضميرنـــا « نا » الى «المندوب» ، فصاوت«مندو بنا»السامي والمسألة كلها ياأخي ضمير !

وقد نشرنا في العدد الذي قبل الاخير من « العرب » ، نقـدة لطيفة للاخ « بسام » حول هذا الضمير ، فلما اطلع صديق كريم ، اديب لبيب ، على تلك النقدة ، انشرح لها صدره ، ولم يتمالك من تصعيد عدة زفرات فياضة بالانات ، فامسك التلفون فـوراً ، واذا بتلفون« العرب » يقرع ، وبعد هالللو ، وبعدالسلام والتحيات السلكية واللاسلـكية ، قال الصديق ثائراً غاضباً :

« أقرأت ذلك العنوان في . . . ؟ »

وكأن هاتفاً هتف بي يقول : ورب الـكعبة ، الاستاذ يرى ذلك الضمير « ضمير نفي » ! فاجبته نعم قرأته ، ولكنه ضميرهم لاضميرنا ، ومندوبهم لا مندوبنا !

فقال : « مندوبنا . . . نا . . . نا . . . نو نو

وشهدت اذني شـدة نبرة صوتـة في نو نو الشقيقتين ، وكأن عيني شهدتا يده يحركها بعنف علامة السلب والنفي .

فعدت الى ضميري واطرقت ودعوت !

اللهم لاتفسد ضمائرنا !!

(بقية المنشور في ص ٢ من الغلاف)

السعود وطوراً يقولون بالامير عبدالله ، هذا في فلسطين والحجـاز ، واحياناً يقولون انه يستعين بانقرة واحياناً بالاجانب واحياناً كما رأينا وسمعنا وشفنا باليهود متزلفاً اليهم . الخلاصة انه يريد الوصول الى الشيء . وهل يريد ان يستعين بهؤلاء جميعاً ؟

نائب بيتجالا ـــ يا أخي انه يطلب وظيفة في اي مكان يتيسر له هذا .

نائب القدس ـــ لقد فهمنا انــه سيستعين ايضــاً بمشروعات مالية ومساعدات خيرية لاكتساب الرأي العام . مثلا يا اخوان ، يؤسس بنكــاً ويقول للفــلاحين انا مستعد لاقراضكم الاموال . يقف بعض اوقاف لمشروعات المؤتمر الاسلامي . ينشيء جريدة كبيرة ويشتري بعض الكتاب والصحف المحلية لنشر دعايته . يتظاهر بانه سيخدم بلاد الحجاز بتشغيل سكة حديد المدينة ـ معـان وهلم جراً . وربمـا يشتري بعض المتزعمين الذين يخدعونه بان الامة (غنمة قرعا) تمشي وراءهم !

نائب طبرية ـــ يا اخوان ! ان الخديوي لم يحول الى الآن من يخته ، فالافضل ان نتيقظ وان نراقب حركاته وسكناتـه وزياراته ، ثم نقرر ما يكون فيه الخير والمصلحة .

نائب نابلس : انا اقترح على المجلس ان يقرر بالنسبة الى الوقت الحاضر قراراً مبدايا حازماً يقطع الطريق على المؤآمرات والمناورات واني اقترح هذا النص :

الرئيس مقاطعاً : الا ترون ان رأي زميلكم نائب طبريا في محله وانه يجب التريث قبل ان نقيد انفسنا بقرارات ؟.

نائب نابلس : ياحضرة الرئيس ان المسألة لا تحتاج الى استكشاف خبايا . ففي القدر طبخة تطبخ علينا فلا يجوز لنا ان ننتظر حتى تستوي الطبخة وتندم ولات ساعة مندم . فلذلك اقترح النص الآتي كقرار :

(ان البلاد العربية ليست سلعة ولا مطية لاحد . انها تطلب استقلالها وحريها ووحدتها قبل كل شيء . واي حل يناقض هذا المطلب تمزقه الامة وترمي به الى البحر في اي حالة كانت .) انكم ترون ايها الاخوان ان هذا القرار حازم و يجب ان يكون كلمتنا الاولى والسريعة وبعد ان تظهر اشياء تفصيلية نعود فندرسها ونتخذ مقررات بشأنها على اساس هذا القرار .

(اصوات : ان هذا القرار محكم واتخاذه الآن ضروري فنطلب من حضرة الرئيس ان يضعه للتصويت)

نواب اليهود جميعاً : ياحضرة الرئيس هذا مجلس كلو سياسا . كلو ضد يهود . مايبخبش انكليز . مايبخبش خديوي . نحن مافيش نمشي مع هذا مجلس سوا سوا نحن نسحب الى برا .

(اصوات — على كيفكم . البلاد بلادنا . والكلمة يجب ان تكون لنا)

الرئيس — لقد ثنى بعض الاخوان على ان يصوت المجلس على هذا القرار فليس لي الا ان اضعه للاقتراح ولا حول ولا قوة الا بالله . واساساً انتو قلتو في الجلسة الماضية « ابن يوم مايعيش اثنين »

(اصوات — موافق ! موافق)

الرئيس — من يوخالف يقف

(لايقف الا اثنان واحد شنباتو طوال ، وواحد لابس عوينات وسمين وفي وجهه علامة ، ويمشي مع افندي قصير) .

الرئيس — تقرر بالاكثرية الساحقة . سجله يا كاتب .

نائب البيرة — اقترح ان يعقد المجلس جلسة غداً مستعجلة وسرية لنرى المسائل الطارئة بعد وصول اليخت الى حيفا ، فهناك مسألة عدم نزوله الى البر ، والرواح والمجيء بين المينا وعمان والقدس ، وهناك اشياء في الجرايد اليومية ياعين عيني عليها ، والرجل حسب مابيقولوا جماعته اذا لم يقولوا له الناس اهلا وسهلا يشيل ويمشي »

نائب صفد — انني على هذا الاقتراح .

(اصوات — موافق ! موافقون !

الرئيس ـ انتهت الجلسة الآن على ان نجتمع غداً جلسة سرية اخرى ؟

مشروع سجاير صندوق الامة

ان هذا المشروع اذا كتب له النجاح المطلوب سيدر لصندوق الامة بضعة آلاف من الجنيهات في كل شهر دون ان يشعر بدفعها احد او يعمل لجمعها احد وينفق على استيرادها شيء.

ان نجاح هذا المشروع نجاح للغاية التي يرمى اليها كل عربي فلسطيني بقطع النظر عن صبغته الحزبية وآرائه السياسية وهي انقاذ اراضي فلسطين. لذلك اصبح من الواجب الوطني العام ان يقوم كل فرد يبذل جهده لحمل نفسه وغيره على استهلاك سجاير صندوق الامة المصنوعة بفابريقة الوطني « عزيز بك ميقاتي »

ان الخطابة والكتابة ثم التحسر والتضجر من بيع الاراضي لليهود يكون هزؤاً ولعباً بل وخيانة اذا لم يقترن بالعمل ومشروع سجاير صندوق الامة يحتاج لجهود كل فرد فلتتقدم الامة اليه شيوخاً وشباناً رجالا ونساء ان كانت جادة في انقاذ اراضيها غير هازلة.

اننا نرجو بعد اليوم أن لا نرى بين الايدي غير سجاير صندوق الامة ولا ان يقدم في الحفلات والنوادي والقاعات غير سجاير صندوق الامة لان استهلاك كل واحدة منها في كل لحظة وفي كل مكان انما هو زيادة في ايراد صندوق الامة وانقاذ لجزء من اراضي فلسطين المقدسة.

يجب ان يشعر كل فرد منا انه بتدخين سيجارة من سجاير صندوق الامة قد ادى واجباً وسار خطوة في سبيل انقاذ هذه الاراضي.

وانه يجب على العاملين ان يؤلفوا في كل بلدة فئة من بينهم تجعل عملها الطواف على افراد الامة تحثهم على الاقبال على استهلاك هذه السجاير واطراح غيرها فيكونون بذلك قد ادوا اكبر خدمة في صد اعظم خطر يتهدد البلاد وهو انتقال اراضيها الى اعدائها.

ليكن شعارنا جميعاً «انقذوا البلاد بمعاضدة مشاريع صندوق الامة»

فالى الامام والى العمل فلا عذر لمتخلف ولا حجة لمتقاعد او متقاعس بعد اليوم.

وكلاء (العرب) في البلاد العربية

* بغداد — السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
* دمشق — المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
* بيروت — السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية — شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن بموت — باب ادريس
* نابلس — السيد ماجد القطب
* صنعاء — السيد حسين الحبش
* الحديدة — السيد احمد افندي طاهر رجب
* القاهرة — السادة عيسى البابي الحلبي وشركاه بجوار المشهد الحسيني
* يافا — السيد محمد زكي عبده قرب السرايا
* السلط — السيد سري العالم

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن جنيه فلسطيني

في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً وربعاً

في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماريكية

في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص. ب ٤٢٥ القدس

العنوان البرقي «جريدة العرب» القدس. (التلفون ١٢٠٢)

لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

***

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)

مطبعة « العرب » القدس